الملك خالد يحاول تصفية الخلافات بين سوريا ومصر

الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ٦٠ اغورة

الجمعة ٢٦ كانون اول ١٩٧٥ الموافق ٢٤ ذى الحجة ١٣٩٥ العدد ٢٠٩٢ السنة الثامنة

אל - אנבא עיתון יומי הבקר ...

AL-ANBA DAILY -- JERUSALEM FRI. 26 DECEMBER 1975 VOL. VIII No. 3092

يدعو القادة العرب لمساندة الاردن ودول المواجهة والمنظمات

يبحث في دمشق امكانية عقد مؤتمر قمة مصغر في الرياض

دمشق ـ الوكالات ـ بدأ الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية والرئيس السوري حافظ الاسد محادثاتهما هنا امس حول الموقف في الشرق الاوسط. وكيفية تصفية الخلافات بين الدول العربية بشأن طرق التوصل الى السلام مع اسرائيل .

ووصل العاهل السعودي الى سوريا في ساعة مبكرة من صباح امس قادما بالطائرة من عمان واستقبل استقبالا حارا في المطار وعلى طول الطريق المؤدي الى قصر الضيافة حيث ينزل العاهل السعودي خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام وقال الملك خالد في كلمة قصيرة القاها في المطار انه يشعر بأنه في بلاده .

وقال الرئيس الاسد ان الشعب السوري يرحب بالعاهل السعودي بحرارة تقديرا لدور بلاده في النضال العربي . واضاف الرئيس السوري قائلا انني بأسم جميع المواطنين السوريين ارحب بجلالة الملك خالد واعتقد ان لقاءنا سيكون خيرا لما فيه مصلحة امتنا العربية .

وصرح مراقبون هنا بان الملك خالد سيركز في المحادثات على ضرورة التضامن العربي في المناقشة التي يجريها مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني القادم حول مشكلة الشرق الاوسط .

وكان الرئيس الاسد قد انتقد مصر بشدة على اتفاق سيناء مع اسرائيل في ايلول الماضي وقد تجمدت العلاقات بين البلدين منذ ذلك الوقت .

وتصر سوريا على ان يكون اي اتفاق للفصل بين القوات على مرتفعات الجولان مصحوبا بتعهد اسرائيل بالانسحاب من كل الجولان واستعادة الفلسطينيين لحقوقهم الوطنية .

وتعتقد مصر ان من الضروري عقد اتفاق ثان للفصل بين القوات على الجولان قبل عقد مؤتمر جنيف للسلام

البقية على ص ٦ ع ٨

الأردن يدعو لاشراك منظمة التحرير في مباحثات مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط

موسكو ـ وصف ـ اعلن امس السيد عبد المنعم الرفاعي رئيس الوفد الاردني الذي يزور موسكو حاليا ان الملك حسين ملك الاردن سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في صيف ١٩٧٦ . واضاف ان موعد الزيارة قد تحدد الا انه لن ينشر الا في وقت لاحق .

وقد اجتمع الرفاعي اثناء وجوده في موسكو بوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو وبنائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى . وصرح الرفاعي بان مباحثاته مع الجانب السوفياتي تناولت الجهود الراهنة في الامم المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . ووصف هذه المحادثات بانها مفيدة واسفرت عن نتائج ايجابية .

واعلن الرفاعي ان الاردن متفق مع الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بطلب استئناف محادثات مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط . واضاف انه من الضروري دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لهذا المؤتمر . وقال ان على اسرائيل ان تخلي الاراضي العربية المحتلة . واستطرد يقول : «اننا نعترف بحق الفلسطينيين الذين تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية في اقامة كيان خاص بهم في جميع الاراضي التي تحررها اسرائيل» .

وسئل الرفاعي عما اذا كان الاردن يوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف ، فاجاب بانه ليس هناك سبب يدعو لانضمام بلاده الى مباحثات هذا المؤتمر

البقية على ص ٨ ع ٥

المجلس الفلسطيني يؤكد تأييده لسلامة لبنان ووحدته الاقليمية

بيروت ـ وصف ـ اعلن المجلس المركزي الفلسطيني مجددا تمسكه باستقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وذلك اثناء جلسة عقدت في دمشق ليلة الخميس برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ البرلمان ـ وبحضور السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كما بحث المجلس المركزي في المناقشة التي ستجري في ١٢ كانون الثاني المقبل في مجلس الامن الدولي حول القضية الفلسطينية .

الملكة اليزابيث تشيد بالدول التي ترفض الرضوخ للارهابيين

لندن ـ الوكالات ـ اشادت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بالدول التي ترفض الرضوخ للارهابيين ومختطفي الرجال والطائرات .

واكدت الملكة اليزابيث في خطاب وجهته الى شعبها من التلفزيون البريطاني بمناسبة عيد الميلاد المجيد ان اعمال البطولة والتضحية التي تستهدف التصدي للمختطفين وواضعي القنابل تعتبر قدوة للاخرين ومن شأنها ترجيح كفة الميزان ضد الارهابيين واعمال الارهاب في حالة استمرارها في المستقبل ايضا

رئيسة الارجنتين ترفض استقالة وزارتها

بوينس ايرس ـ رويتر ـ رفضت رئيسة الارجنتين ماريا استيلا استقالة وزارتها التي تتالف من ٣٨ وزيرا في اعقاب اسوأ اعمال عنف للثوار اليساريين في الارجنتين الحديثة . وقتل اكثر من ١٠٠ شخص يوم امس الاول في هجوم الثوار على مقر احدى حاميات الجيش .

وقالت مصادر عسكرية وبوليسية ان الثوار فقدوا ٨٥ قتيلا بينهم عشر نساء على الاقل في المعركة .

كبير حاخامي بريطانيا يعود من موسكو

لندن ـ رويتر ـ عاد الى لندن امس كبير الحاخامين في بريطانيا الدكتور عمانويل يعقوبوفيتش في ختام زيارة استغرقت ١٠ ايام للاتحاد السوفياتي ووصف الناطق بلسان كبير الحاخامين هذه الزيارة بانها كانت ناجحة للغاية .

وقال الناطق ان السلطات السوفياتية استقبلت كبير حاخامي بريطانيا وافراد حاشيته بحفاوة بالغة الامر الذي كان مفاجأة بالنسبة لهم . وقال كبير الحاخامين ان السلطات السوفياتية ابلغته انها ترحب بزيارات اخرى من هذا القبيل .

ويذكر ان الدكتور يعقوبوفيتش هو اول كبير حاخامي دولة غربية يزور الاتحاد السوفياتي وقد اجتمع اثناء زيارته بجميع طبقات الجالية اليهودية هناك .

« ابو اياد » يدعو امريكا للمساعدة في تسوية الازمة بلبنان

الكويت ـ وصف ـ دعا ابو اياد نائب السيد ياسر عرفات في قيادة منظمة ـ فتح ـ الولايات المتحدة الى الخروج من عدم اكتراثها تجاه احداث لبنان والمساعدة في اعادة الامن الى نصابه في هذه الدولة .

وقال ابو اياد في اجتماع عقد امس في جامعة الكويت انه في حالة تجدد المعارك في لبنان فان اسرائيل قد تقوم بعملية عسكرية لتنفيذ خطتها التي تستهدف اقامة عدد من الدويلات لابناء اديان مختلفة في الشرق الاوسط من اجل تبرير كيانها هي .

[illegible] وسائر مناطق لبنان

فرنجية يدعو للمحافظة على سيادة لبنان ولاحلال السلام بسرعة

بيروت ـ رويتر ـ اخذت العاصمة اللبنانية امس تسترد انفاسها من اخر موجة من الخطف كانت مسرحا لها امس الاول . واعلن ناطق بلسان قوى الامن الداخلي ان الهدوء النسبي ساد العاصمة اللبنانية قبل ظهر امس الا ان شوارعها لا تزال حذرة بسبب وجود المسلحين فيها .

وكان راديو بيروت قد اعلن صباح امس عن استمرار الاشتباكات خلال الليل في المناطق الساخنة في بيروت وفي طرابلس بشمال لبنان وفي بلدة زحلة في شرقي لبنان . ولكن وجود المسلحين في شوارع بيروت جعل التجول فيها امس غير آمن .

وذكر راديو بيروت ان الحالة في مدينتي زحله وطرابلس كانت هادئة قبل ظهر امس بعد ان كان قد سمع تبادل اطلاق النار فيهما خلال الليلة الماضية .

واضاف الراديو ان القتال خلال الليل نشب بين المسلحين اليساريين واليمينيين في ضواحي بيروت مما يدل على ان وقف اطلاق النار المزعزع الذي وضع موضع العمل قبل ١٠ ايام لم

البقية على ص ٨ ع ٦

فهمي يجتمع بالسفير الاردني

القاهرة ـ اجتمع السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس مع سفير الاردن في القاهرة وتم في هذا الاجتماع مناقشة تطورات الموقف العربي .

كلمة الانباء

افاد نبأ من الجزائر ان السلطات الجزائرية تدرس الان [...] اثنين احدهما من النمسا والثاني من منظمة التحرير الفلسطينية لاستلام المسلحين من افراد «ساعد الثورة العربية» الذين اشتركوا في العملية الارهابية ضد مقر اوبيك في فيينا . ويمكن القول ، قياسا على ما حدث اكثر من مرة في الماضي ، ان الجزائر لن تسلم المسلحين . وانما ستفرج عنهم بعد مرور فترة زمنية . وبعد ان تهدأ الخواطر التي هاجت في اعقاب عمليتهم ، ليعاودوا نشاطهم الارهابي ضد اهداف اخرى .

وفي الوقت ذاته قيل ان فنزويلا وكولومبيا تنويان المطالبة بدعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى عقد دورة خاصة لبحث موضوع الارهاب والتوصل الى ميثاق دولي لمكافحته . واحتمال انجاح مثل هذا الاقتراح ضئيل جدا كذلك ، قياسا على ما حدث في الماضي بالنسبة لهذا الموضوع . ففي اعقاب اغتيال الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ في شهر اغسطس / آب ١٩٧٢ اقترحت بعض الدول . وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، مثل هذا الاقتراح تماما . غير ان اقتراحها بقي حبرا على ورق . فلم تلتئم الجمعية العمومية لهذا الغرض . ولم تتخذ اي خطوة دولية اجماعية لمكافحة هذه الآفة التي كانت وما تزال تشيع الاضطراب في ارجاء العالم .

اما لماذا فشل الاقتراح في الماضي ، ولماذا نتوقع مثل هذا الفشل للاقتراح الجديد . فلسنا نظن بان ثمة من يجهل السبب . ذلك ان الارهاب لم يكن ليستشري ويتسع نطاقا لو لم تقف وراءه بعض الدول تشجعه . وتمده باسباب الحياة . وتوفر له قاعدة لتدريب رجاله . وملجأ لهم بعد القيام بعملياتهم .

ولن يقضى على الارهاب ، او يقلص ظله على الاقل ، ما لم تقف دول العالم كافة وقفة رجل واحد ضده . وما لم تعقد العزم على ضرب الارهابيين بيد من حديد . ولما لم تكن دول العالم متفقة في موقفها من الارهاب والارهابيين ، فان الارهاب سيظل يعيث في الارض فسادا . ولن يقتصر شره على جهة معينة دون اخرى . انه كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تأكله .

روسيا تواصل تدخلها في انغولا

تتهم جنوب افريقيا بمحاولة ضم جزء من انغولا لاراضيها ..

موسكو ـ يونايتدبرس ـ اعلن امس الاتحاد السوفياتي ان تعاون بين الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي وجنوب افريقيا قد ينتهي بشن هجوم مضاد للسود في افريقيا . واوضح ايضا انه لا ينوي وقف تدخله في انغولا .

وقالت صحيفة «ازفستيا» لسان حال الحكومة السوفياتية ان الغرب يفسر بشكل خاطئ دوافع الكرملين ويدعي ان ذلك كان رد فعل على تحذيرات الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية من ان تأييد موسكو للماركسيين في انغولا قد يهدد الوفاق الدولي .

واضافت الصحيفة ان دعما لكفاح الشعوب للتحرير الوطني هو مبدأ للسياسة الخارجية السوفياتية لا يقل اهمية عن كفاح قوي من اجل تحسين العلاقات الدولية .

وقالت «ازفستيا» ان الغريب في الامر هو ان بعض الفئات في الغرب تحاول ايجاد اي تناقض بين تخفيف حدة التوتر الدولي ومساعي انغولا لصد قوات اجنبية وخاصة تلك التابعة للنظام العنصري

البقية على ص ٨ ع ٥

مقتل ١٨ شخصا في حريق باستراليا

سيدني ـ رويتر ـ يخشى ان يكون ١٨ شخصا قد لقوا مصرعهم في حريق نشب في ساعة مبكرة من الصباح في فندق هنا وذلك بعد ان قفز النزلاء الذين كانوا يحتفلون باعياد الميلاد من نوافذ الطابق الخامس الى حشيات تم وضعها احداها فوق الاخرى في الطريق وقد اصيب في الحادث ٢٣ شخصا اخر

فيضانات شديدة تجتاح روسيا

موسكو ـ يونايتدبرس ـ ذكرت الصحف السوفياتية امس ان فيضانات وعواصف رملية اجتاحت الاتحاد السوفياتي امس الاول واحدثت اضرارا بالغة لمدينتين سوفياتيتين تبعدان عن بعضهما ٣٢٠٠ كيلومتر .

وقالت صحيفة «برافدا» ان امطارا غزيرة مصحوبة برياح شديدة هطلت في لينينغراد وادت الى فيضان نهر نيفا على ضفتيه وفيضانات في ثلاث مناطق مختلفة في المدينة ، اما المدينة الثانية التي تضررت من الامطار الغزيرة والرياح الشديدة فهي مدينة اشخاباد في جنوب الاتحاد السوفياتي .

تانغ شاو فينغ خليفة ماوتسي تونغ

واشنطن ـ وصف ـ كشف المعلق الامريكي جاك اندرسون النقاب عن ان الزعيم الصيني ماوتسي تونغ قد اوضح للرئيس الامريكي جيرالد فورد ان نائب رئيس وزراء الصين السيد تانغ شاو فينغ سيكون خليفته .

وقال اندرسون ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد احاط عدة مرات اعضاء في الكونغرس ينتمون للحزب الجمهوري علما بذلك .

تحفظ سكان مخيمات اللاجئين بنابلس من الاشتراك بانتخابات المجالس البلدية بالضفة

نابلس ـ من محمد عميرة ـ ابدى مخاتير ووجهاء وشباب اللاجئين في مخيمات نابلس تحفظاتهم من تعديل قانون انتخابات المجالس البلدية في الضفة العربية والسماح للشباب من الذين تزيد اعمارهم عن سن الثامنة عشرة بعملية الاقتراع وعلم اقتصاره على دافعي الضرائب واشراك مخيمات اللاجئين الواقعة ضمن حدود البلدية في عملية الاقتراع او الترشيح .

وقال هؤلاء ان مخيماتنا لها اوضاع

البقية على ص ٨ ع ٥

كوسيجين يصل تركيا اليوم

انقرة ـ وصف ـ يتوقع ان يصل اليوم الى هنا السيد الكسي كوسيجين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي مبتدئا زيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام ومن المتوقع ان يجري السيد كوسيجين في انقرة محادثات حول توطيد التعاون الفني والاقتصادي بين البلدين .

وفد من الكونغرس الامريكي يزور مصر

القاهرة ـ اعلن في القاهرة امس وفدا من مجلس النواب الامريكي سيصل الى القاهرة في النصف الاول من الشهر المقبل في زيارة لمصر ضمن جولة يزور خلالها عدد من اقطار الشرق الاوسط وايران وتركيا واليونان ويوغوسلافيا وسيكون السيد توماس مورغن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي على راس هذا الوفد .

وذكرت انباء القاهرة ان ازمة الشرق الاوسط ستكون من اهم المواضيع التي سيبحثها الوفد الامريكي في البلدان التي سيزورها .

وفد من المجلس الاسلامي الاعلى بلبنان يصل عمان

عمان ـ وصل الى عمان امس وفد من المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان حاملا رسالة الى الملك حسين من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد تتعلق بالوضع المتدهور في لبنان وسيقوم الوفد بجولة في البلاد العربية تستهدف عرض الطبيعة الحقيقية للازمة اللبنانية على المسئولين في هذه البلاد .

زيارة تفقدية لمسجد حسن بك بيافا

يافا – من بسام جابر – قام امس مدير عام وزارة الاديان السيد دافيد غلاس بزيارة تفقدية لمسجد حسن بك في يافا الذي تنوي لجنة امناء الوقف الاسلامي اعادة بنائه وتفقد زار مقبرة طاسو التي وقعت في الاونة الاخيرة مشاكل ضمنية حول بيع قسم منها .

ورافق السيد غلاس في هذه الزيارة نائب مدير عام الوزارة السيد يسرائيل ليبل ومدير الدائرة الاسلامية لوزارة الاديان السيد شلومو ناوي والقائم باعمال رئيس بلدية تل ابيب المسئول عن لجنة بناء المدن السيد غريبل .

واستمع مدير عام وزارة الاديان ومرافقوه الى شرح حول برنامج اعادة بناء مسجد حسن بك من قبل المقاول الذي سيشرف على عملية البناء . كما واستمعوا الى شرح على الطبيعة حول المشاكل المتعلقة بمقبرة طاسو من قبل رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي السيد علي رشيدي .

وذكر السيد شلومو ناوي لمراسلنا ان وزارة الاديان تنظر حاليا في الخرائط المتعلقة باعادة تشييد حسن بك . ومن المتوقع ان لا تبدى معارضة في هذا الصدد .

غور: الانجازات التعليمية في حرب اكتوبر

كانت من اكبر الانجازات في التاريخ العسكري

تل ابيب – صرح امس الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي ان الانجازات التعليمية للجيش اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كانت من اكبر الانجازات في التاريخ العسكري .

وكان الجنرال غور يتحدث في يوم دراسي نظمته مدرسة التعليم في جامعة تل ابيب . واشار الى انه يمكن جعل الجنود يعتادون لاوضاع مختلفة . لكن اذا انتقل جندي من دبابة مصابة الى اخرى لمواصلة القتال ، او انه اذا تقلد القيادة عندما يقتل قائده في المعركة ، فان هذا تصرف لا يدرسه الجندي من خلال التمرين ولكنه ثمرة الدوافع التعليمية الوطنية .

واضاف رئيس الاركان انه خلال حرب اكتوبر كانت هناك حالات كثيرة خاصة عندما كان قواد وجنود يعملون في اوضاع لم يتم اعدادهم لها سلفا . وقد تصرفوا بشكل ناجح جدا . وقال انه يعتبر ذلك كانجاز كبير لجيش محارب وشهادة فخرية له .

ومضى الجنرال غور يقول انه لا توجد مشاكل حتى الان بالنسبة للخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي والتطوع الى وحدات خاصة وخطيرة وملء صفوف القيادة .

وتطرق الى الموضوع الطائفي فقال انه لا توجد في الجيش مشكلة فوارق طائفية على ضوء اندماج جميع طبقات السكان العسكريين في الوحدات القتالية . ومع ذلك فهناك مشكلة وهي ان معظم ضباط القيادات هم من اصل غربي . بينما معظم افراد الجيش من ابناء الطوائف الشرقية .

واشار رئيس الاركان الى عدة مشاكل ثانوية فقال انه في الجيش النظامي تفتقر الثقافة الثانوية لطبقة كبيرة من الذين يعملون في الصيانة والتخزين والانضباط . وفي اوساط قادة الجيش النظامي تفتقر الثقافة الاكاديمية ويحاول الجيش اكمال ذلك قدر الامكان .

اعادة تنظيم مكاتب الشؤون الاجتماعية

القدس – اتفق امس بين السيد زبولون هامر وزير الشؤون الاجتماعية والسيد بنحاس الون رئيس مركز السلطة المحلية على اعادة تنظيم مكاتب الشئون الاجتماعية بين الوزارة والمركز

وقد اطلع الوزير المسؤولين في مركز السلطة المحلية على الميزانية الجديدة لوزارته وعلى درجات الافضلية التي توليها هذه الميزانية .

اكتشاف مقابر اثرية في نابلس

نابلس – من محمد عميرة – اكتشفت دائرة اثار نابلس مقابر اثرية في شارع عمان نابلس تعود الى العصر الحديدي المتقدم اي الى القرن ١٢٠٠ قبل الميلاد

وتقوم دائرة الاثار باجراء حفريات موسعة لاكتشاف المزيد من هذه الاثار التي ظهرت لاول مرة في نابلس وتحتوي على قطع فخارية نادرة وتحف ثمينة .

استياء الحجاج من فرض رسوم جمركية باهظة على هداياهم

القدس – لمندوبنا – اعرب عدد من الحجاج الذين وصلوا الضفة الغربية خلال الايام القليلة الماضية عن استيائهم من فرض رجال الجمارك رسوما جمركية باهظة على الهدايا التي احضروها معهم من ارض الحجاز الى اقربائهم واصدقائهم والتي زادت على قيمة هذه الهدايا الشرائية كثيرا .

وصرح احد الحجاج لمندوبنا ان رجال الجمارك فرضوا عليه رسوما جمركية بمقدارها ٣٠٠ دينار اردني اي حوالي – ٩٫٣٠٠ تسعة الاف وثلاثمائة ليرة اسرائيلية علما بان كل ما احضره الحاج المذكور لا يساوي نصف هذا المبلغ . مما حدا به الى ترك هداياه لدى الجمارك لعدم قدرته على دفع هذه الرسوم العالية .

ومن جهة اخرى ناشد الحجاج السلطات دراسة هذه المشكلة التي يعانون منها باسرع وقت ممكن نظرا لاهمية الموضوع البالغة وعجز الحجاج عن دفع هذه الرسوم الجمركية العالية .

توفيق زياد يباشر اليوم

عمله رسمياً كرئيس لبلدية الناصرة

الناصرة – من محمد شريف – يعقد صباح اليوم مجلس بلدية الناصرة الجديد جلسته الاولى بعد الانتخابات التي كانت قد جرت في التاسع من هذا الشهر حيث سيباشر عضو الكنيست السيد توفيق زياد عمله رسميا كرئيس لبلدية الناصرة .



وقد دعا الاعضاء الجدد في هذه الجلسة رئيس لجنة ادارة البلدية . وقائم مقام الناصرة السيد نزار الناشف الذي سينهي اعماله واعضاء اللجنة . من ادارة البلدية التي استمرت قرابة السنة والنصف تم خلالها تنظيم عمل الجهاز الاداري في البلدية . وتحسين وتنشيط جباية الضرائب البلدية على اختلافها حيث وصلت نسبة الجباية اكثر من ٧٥ ٪ وتفعيل لجنة التنظيم والبناء ومراقبة الابنية الغير مرخصة وتعبيد عدد كبير من الشوارع الداخلية وتنظيم شبكات مجار في احياء هامة من المدينة واجراء تغييرات على شبكات المياه ، والمباشرة ، ببناء اربع مدارس ابتدائية وقدرت ميزانية هذه المشاريع وغيرها والتي انتهى قسم منها وقسم اخر في دور العمل ، والتنفيذ في المراحل الاخيرة بما يزيد عن ٢٠ مليون ليرة حصلت عليها اللجنة قروضا من وزارات حكومية مختلفة .

وجاء من مصادر لجنة ادارة البلدية ان اللجنة اذ تنهي اعمالها فقد تركت وراءها رصيدا في صندوق البلدية قرابة مليون ليرة كما ان ترتيب تسديد الديون جرى في اقساط منتظمة وحسب المواعيد دون اية تاخير ، ووضعت اللجنة على اساس خبرتها وتجربتها في العمل البلدي خلال سنة ونصف برنامج عمل واضح المعالم وواقعيا للمجلس البلدي الجديد يتمشى مع احتياجات ومتطلبات مدينة الناصرة . للمشاريع العمرانية التطويرية والخدمات البلدية المحلية على اختلافها .

تحديد أملاك الوقف الاسلامي بالرملة التي تطلب لجنة الأمناء تحريرها

تل ابيب – من بسام جابر – عقد في مكتب ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية هنا . اجتماع باشتراك نائب المستشار السيد رسمي بيادسة ، وممثل المستشار في منطقة المركز السيد يوسف دنغور ، ورئيس واعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في الرملة . تم خلاله تحديد املاك الوقف الاسلامي في المدينة التي لم تحرر بعد والتي تطلب لجنة الامناء تحريرها .

ويجيء هذا الاجتماع تمهيدا لعرض طلب لجنة الامناء على لجنة شئون املاك الوقف الاسلامي التي ستعقد جلستها قريبا للبحث في موضوع تحرير هذه الاملاك .

ويذكر ان جزءا كبيرا من املاك الوقف الاسلامي في الرملة تم تحريره في السنوات الاخيرة . وصرح السيد بيادسه لمراسلنا ان لجنة شئون املاك الوقف الاسلامي التي يشترك في عضويتها ثلاثة من ممثلي المسلمين . تبحث بين الحين والاخر في موضوع تحرير مزيد من الاوقاف الاسلامية لصالح لجان امناء الوقف الاسلامي ، وغالبا ما تتخذ هذه اللجنة قرارات ايجابية بهذا الصدد . وعلم انه سيتم مؤخرا بحث موضوع تحرير ما تبقى من الاوقاف الاسلامية غير المحررة في مدينة اللد . وذلك بناء على طلب لجنة امناء الوقف الاسلامي في المدينة .

وذكر السيد بيادسة ان مكتب المستشار يرنو لتحرير جميع ممتلكات الوقف الاسلامي للجان الامناء سواء في العين او في البدن .

ويجدر بالتنويه هنا انه تم مؤخرا اصدار مجموعة انظمة جديدة لتنظيم اعمال لجان الامناء على الوقف الاسلامي بشكل يضمن ادارة املاك الوقف . وشؤونه بشكل ناجع وخاضع لمراقبة الدولة والجمهور في آن واحد .

خط بحري جديد بين ايلات والشرق الاقصى

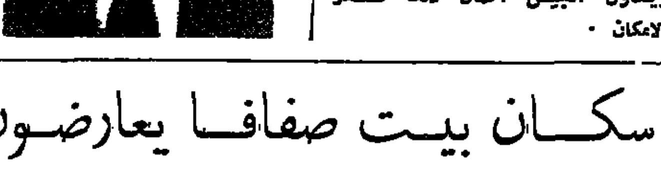
القدس – ابلغت وزارة المواصلات امس ان سفينة – تندو – لنقل البضائع بالعنابر ستبحر من ميناء ايلات الى الشرق الاقصى في الايام القريبة وذلك لافتتاح خط بحري جديد من اسرائيل الى الشرق الاقصى .

وتحمل سفينة – تندو – ٤١٠ عنابر تحمل بضائع تزن ٨٠٠٠ طن .

بناء مركز صحي في قرية كفر كما

الناصرة – من محمد شريف – انهى مجلس محلي قرية كفر كما الشركسية في الجليل الاسفل بناء مركز صحي مساحته ٢٢٥ مترا مربعا خصص نصفه كمحطة لرعاية الامومة والطفولة .

والنصف الثاني عيادة لصندوق المرضى الهستدروتي – كوبات حوليم – وبلغت تكاليف هذه البناية الاولى من نوعها في قرى الجليل الاسفل ومنطقة الناصرة نصف مليون ليرة .



سكان بيت صفافا يعارضون مد شارع يمر في اراضي قريتهم

القدس – لمندوب الانباء – رفع اهالي بيت صفافا قضية لدى محكمة العدل العليا ضد اللجنة المركزية للتخطيط لموافقتها على تخطيط قسم من شارع (جيلو) الذي يمر من اراضي قرية بيت صفافا .

وقد اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد اللجنتين اللوائية والمحلية .

وقد رافع في هذه القضية عن اهالي بيت صفافا المحامون سلمان حوريش واسحق مينا وموشيه نعيم .

قرار بعدم الغاء التعليم المجاني في صفوف التواسع

القدس – اعلن امس السيد اهرون يدلين وزير المعارف والثقافة انه قرر نهائيا عدم اقتراح الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني في صفوف التواسع في السنة القادمة ، وذلك في اعقاب التقليصات في الميزانية .

واضاف السيد يدلين الذي كان يتحدث في جولة تفقدية لمدرسة القرية التعاونية معثان ميخائيل قرب حيفا . ان وزارته ستقوم بتقليصات في بنود اخرى في نطاق ميزانيته للسنة المالية الجديدة .

لجنة العمل تبحث مشروع انظمة تامين ربة البيت

القدس – اجرت امس لجنة العمل التابعة للكنيست نقاشا لمشروع انظمة تامين وحقوق ربة البيت في حالة الشلل

وقد اشترك في النقاش بالاضافة الى اعضاء اللجنة ممثلون عن مؤسسة التامين الوطني .

ممثلو الحكومة ورؤساء الطوائف

يهنئون المطران كلداني بعيد الميلاد المجيد

الناصرة – من محمد شريف – قام امس ممثلو الدوائر الحكومية . والهستدروتية والبلدية . ومندوبون عن الناصرة العليا المجاورة ووجهاء الطوائف الاسلامية والمسيحية الشرقية وفي مقدمتهم عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي ، ومتصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ ، وسيادة المطران اسيدورس مطران طائفة الروم الارثوذوكس في اسرائيل ورئيس البلدية المنتخب السيد توفيق زياد والقاضي الشرعي الشيخ حسن الاسدي بتقديم تهانيهم بعيد الميلاد المجيد لسيادة المطران حنا كلداني مطران طائفة اللاتين في اسرائيل والى الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية الغربية متمنين لهم حياة سلام واطمئنان وهدوء .

واشترك ليلة العيد الاف من ابناء الناصرة والحجاج المسيحيين في الصلوات الاحتفالية التي اقيمت في كنائس المدينة العشر كما اقيمت احتفالات شعبية بهذه المناسبة كان مركزها احتفال الاستقبال في سينما الناصرة والذي قدمت فيه باقات الزهور لممثل عن السواح الاجانب والسادة المطارنة . سلوم ، واسيدورس والرؤساء الروحيين الذين اشتركوا في الحفل وقدمت جوقة الانشاد بقيادة الاستاذ يوسف الخل عددا من الاناشيد ، والترانيم .

وقد لوحظ ليلة ويوم العيد تدفق عدد كبير من الحجاج والزوار على المدينة يفوق عددهم عن السنة الماضية وجرت جميع الاحتفالات والمراسيم الدينية بشكل منظم كما خطط لها . واستقبل ضيوف الناصرة . من قبل اهلها في كل مكان احسن استقبال .

تمرين مشترك للدفاع المدني ونجمة داود

القدس – اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي . انه جرى امس في قاعدة التوجيه المركزية التابعة للدفاع المدني ، تمرين باشتراك وحدات من الدفاع المدني ومنظمة نجمة داود الحمراء

وقد شمل التمرين القيام باعمال اطفاء نيران واخلاء مصابين وتطهير مناطق من مواد خطرة .

الافراج عن سجين

نابلس – لمندوبنا – افرجت سلطات الحكم العسكري بعد ظهر امس عن السيد زياد البحر من نابلس بعد انتهاء محكومية من قبل المحكمة العسكرية بنابلس مدتها ستة اشهر بعد ان ادانته المحكمة بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية .

حريق في محل تجاري في نابلس

نابلس – من محمد عميرة – التهمت ألسنة النيران في الساعة الرابعة والنصف من صباح امس محلا تجاريا يعود لوكالة فيلبس للاجهزة الكهربائية بنابلس . ويقع في الشارع التجاري العام وقد التهمت النيران معظم محتوياته من اجهزة تلفزيون وراديو وماكنات ولامبات كهربائية اخرى . وتقدر الخسائر بـ ٧٠–٨٠ الف ليرة وكانت اطفائية بلدية نابلس برئاسة السيد رفعت شموط مساعد رئيس الاطفائية ورجال الاطفائية قد تمكنت من حصر ألسنة النيران واخمادها ووقفها من الامتداد الى المحلات المجاورة .

وقام مدعي عام نابلس السيد صلاح نزال ورئيس مكتبه السيد خيري كنعان وضابط شرطة نابلس وضابط التحقيق بالتحقيق في هذا الحادث .

وعلم بان اسباب الحريق تعود الى تماس كهربائي او من اعقاب سيجارة كانت متروكة في المحل .

وفي طولكرم اصيب ظهر امس شاب وفتاة من قرية الجاروشه بحروق مختلفة نتيجة اشتعال النيران في منزلهما وادخلا الى مستشفى طولكرم . وقد قامت اطفائية بلدية نابلس برئاسة السيد يوسف الجابي مدير الشرطة والاطفائية لدى استدعائها على الفور لاخماد ألسنة النيران فورا . وعلم ان الخسائر كانت طفيفة وان اسباب الحريق يعود الى تخزين مواد قابلة للاشتعال ومنها البنزين في المنزل المذكور .

حفل لعيد الميلاد يقام في جزيرة جنوبي مدينة ايلات

ايلات – من حمود حسون – اقيم امس في جزيرة فرعون جنوب مدينة ايلات اول حفل لعيد الميلاد المجيد من نوعه . وكان قد اقيم حفل مماثل في نفس الجزيرة قبل ٨٠٠ عام . وقام بهذا الحفل حوالي ٤٠٠ سائح نصفهم من الدول الاسكندنافية الذين جاءوا لايلات بطائرة مباشرة وكان ضيف الشرف في هذا الحفل وزير خارجية النمسا السيد – بيلكا – واستغرق الحفل مدة خمس ساعات واقيم مطعم خاص لاسماك البحر الاحمر في الجزيرة كما واقيم بوفيه خاص يضم منتجات الحليب وجميع البذور المحمصة من انتاج وادي عربه وايلات . وقدم مجلس الفواكه في اسرائيل نصف طن من الفاكهة كهدية لهذا الحفل بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد .

سفينة ركاب بريطانية تصل حيفا مباشرة من الاسكندرية

حيفا – وصلت الى ميناء حيفا صباح امس سفينة الركاب البريطانية «هو غندا» في رحلة مباشرة من الاسكندرية وعلى متنها ١٢٠٠ طالب من المدارس الثانوية في بريطانيا وذلك في نطاق جولة دراسية في دول الشرق الاوسط

دعوة لجان الامناء لاعداد ميزانياتهم للسنة المالية القادمة

تل ابيب – من بسام جابر – بعث السيد رسمي بيادسه مذكرات الى لجان امناء الوقف الاسلامي جاء فيها انه بناء على النظام الجديد للجان الامناء عليهم اعداد الميزانية للسنة المالية القريبة حتى موعد اقصاه الخامس عشر من الشهر المقبل .

وسيقدم مشروع هذه الميزانيات لوزارة المالية كي يصادق عليه . وذلك لضمان الموازنة بين المدخولات والمصروفات ميزانيات لجان الامناء .

كتاب مفتوح الى وزير الصحة

فجر يوم الاحد ٢١–١٢–١٩٧٥ و الساعة الثالثة بالضبط اصطحبت زوجتي من منزلي في طريق القرمي بالبلدة القديمة في القدس للولادة في مستشفى الهلال الاحمر بشارع ابن بطوطة بشرقي المدينة . لكن زوجتي ولدت وهي في الطريق الى المستشفى ، ولشدة البرد وسوء الطقس قررت اعادة زوجتي الى المنزل وذهبت بعد ذلك الى المستشفى المذكور من اجل احضار طبيب مختص ليقوم بفحص المولود الجديد ووالدته وتسجيله من اجل ادراجه في سجل الاولاد بطاقة الهوية . لكن الطبيب رفض قائلا انه لا يستطيع تادية خدمة في هذه الحالة ذلك مع العلم ان هذا الامر قد يشكل خطرا على المولود ووالدته .

توجهت الى مستشفى – الهوسبيس – في الواد وتلقيت هناك نفس الرد [illegible] انهم لا يستطيعون تادية اية خدمة ثم ذهبت ازاء هذه الحالة الى الدكتور خليل الخالدي الذي قدم المساعدة المطلوبة دون ان يقدم الى البيت حيث بقيت زوجتي منذ ان وضعت .

ومع شكري الجزيل للدكتور الخالدي الا انه بقيت مشكلة تسجيل الطفل ببطاقة الهوية والحصول على شهادة ميلاد .

انني ارجو معاليكم العمل لـ مستشفى الهلال او اي مستشفى اخر في شرقي القدس من اجل استصدار شهادة الميلاد حتى يمكن ان اسجل طفل في بطاقة الهوية .

ارجو مرة اخرى الحصول على المساعدة المطلوبة .

انور رشيد ابو سريه
شرقي القدس

اعـــلان

يعلن مكتب التعليم للخدمات الطبية بالضفة الغربية عن افتتاح دورة فنيي الاشعة المؤهلين في الشهر القادم . مكان الدورة الرئيسي مدينة نابلس . مدة الدورة سنتان ، نوع الدراسة نظري وعملي :–

شروط القبول :

١ – توجيهي علمي بمعدل جيد فما فوق .
٢ – ان لا يتجاوز عمر الطالب ٢٥ عاما
٣ – ان يجتاز الفحص الطبي بنجاح .
٤ – ان يقدم عند الطلب شهادة حسن سلوك .
٥ – تقبل طلبات الذكور فقط .

بعد الاجتياز والقبول : – يمنح الطالب : –

١ – التعليم المجاني .
٢ – السكن والطعام المجاني .
٣ – اللباس الرسمي المجاني
٤ – مصروف جيب شهري قدره ٨٠ ليرة اسرائيلية للسنة الاولى .
١٠٠ ليرة اسرائيلية للسنة الثانية .

تقدم الطلبات شخصيا الى مكتب رئيس التعليم للخدمات الطبية يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ما عدا ايام الجمعة والاحد

عنوان المكتب : حي عين مصباح برام الله قرب مكتب الهويات .
تقبل الطلبات لغاية ٣٠–١٢–١٩٧٥
ترفق مع الطلب نسخة مصورة عن شهادة التوجيهي وكشف العلامات

حنا وديع سليمان
رئيس قسم التعليم للخدمات الطبية – بالضفة الغربية

الخدمات الطبية
الضفة الغربية – قسم التعليم

مدير القبالة نابلس :

يعلن مكتب التعليم للخدمات الطبية عن ابتداء الدورة الخامسة لتعليم قابلات قانونيات في الاسبوع الاول من شهر شباط ١٩٧٦ مدة الدراسة سنة وتقبل فيها الطالبات من حملة الشهادة الثانوية ، يفضل توجيهي علمي . تعيش الطالبات في القسم الداخلي ويقدم لهن التعليم والغذاء واللباس الرسمي المجاني .

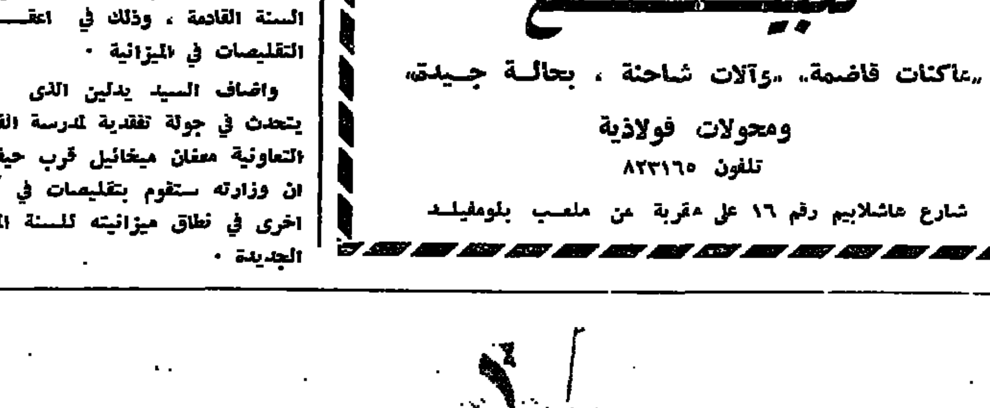
تتقاضى الطالبة مصروف جيب قدره ١ – ٨٠ ليرة اسرائيلية شهريا بالسنة الاولى .

٢ – ١٠٠ ليرة اسرائيلية شهريا بالسنة الثانية .

تقدم الطلبات شخصيا الى مديرة مدرسة القبالة بنابلس ، اثناء ساعات الدوام ما عدا يوم الجمعة ، العنوان : بناية البنك العربي الطابق الخامس او ترسل الطلبات بريديا مضمونة الوصول للمدرسة المذكورة . تقبل الطلبات لغاية يوم ٣١–١–١٩٧٦ .

يرفق مع الطلب نسخة عن شهادة التوجيهي وكشف العلامات .

حنا وديع سليمان
رئيس قسم التعليم للخدمات الطبية بالضفة الغربية





افتتح يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع في جو احتفالي بقرية بركا في الجليل فرع للبنك العربي الاسرائيلي م.ض. شركة متفرعة عن بنك لئومي لاسرائيل م.ض. وفي نفس اليوم افتتح اثنان آخران في قريتي الجش ، وعبلين ، وبافتتاح هذه الفروع فقد وصل عدد فروع البنك العربي الاسرائيلي م.ض. الى ٢٣ فرعا .

تقرير معهد بروكينغز حول المنطقة

نشر في واشنطن هذا الاسبوع تقرير مجموعة من العلماء والمطلعين بالشؤون العامة ... من قبل معهد الابحاث الخاص الذائع الصيت «بروكينغز» حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي وفرص السلام .

... بين اعضاء المجموعة البالغ عددهم ... عشر عضوا والذين درسوا الموضوع ... نصف سنة ، ستة من اليهود منهم ... نداف سفران ، من جامعة هارفارد ... كلوسنيك من رؤساء المؤتمر ... العالمي ، ريتا هاوزر ، المندوبة ... للولايات المتحدة في لجنة حقوق ... التابعة للامم المتحدة . ... اخرى ، كما اشترك في ... وليام كفاندت ، الذي كان ... للدكتور هنري كيسنجر ، وزير ... الامريكية ، نايف حلبي ... بيجنسكي ، الخبير بالشؤون ... الدولية .

... بين افراد المجموعة من يؤيد ... الاسرائيلي ومن يؤيد الموقف ... العربي .

يقع التقرير في ٢٣ صفحة ، ويشير ... مقترحاته واستنتاجاته الى رغبة ... التقرير في ايجاد صيغة مشتركة ... السلام في الشرق الاوسط .

وهذه الاستنتاجات والتوصيات هي :

● وجوب البدء بعملية تحقيق التسوية الشاملة بواسطة عقد مؤتمر عام او بواسطة مؤتمرات غير رسمية بين الاطراف .

● التسوية الشاملة يجب ان تشمل احترام السيادة والسلامة الاقليمية للدول المختلفة في المنطقة .

● المصلحة الامريكية تتمثل ... سلام ثابت في الشرق الاوسط . ... علاقة ملائمة مع اسرائيل والدول العربية ، ومحاولة التوصل الى وضع ... فيه الاتحاد السوفياتي في مصلحة السلام بالمنطقة .

● انسحاب اسرائيل الى حدود ... من حزيران ١٩٦٧ من خلال ... تعديلات طفيفة ومتبادلة على الحدود ، وانشاء مناطق مجرده عن السلاح خلال بضع سنوات .

● مقابل الانسحاب ، يجري تحول ... تدعم مساعي السلام .

● تلتزم الدول العربية بانشاء ... علاقات طبيعية مع اسرائيل .

● ولتنفيذ اتفاقات السلام يجب ... ضمانات من جانب الدول الكبرى ... المتحدة . كما ستقدم مساعدة ... لاعادة استقرار اللاجئين .

● يمنح الفلسطينيون حق تقرير ... ويجب ان ياخذوا على عاتقهم ... الاعتراف باسرائيل . ويمكن ... الفلسطينيين ان يختاروا بين اقامة ... مستقلة او انشاء اتحاد فدرالي ... الاردن .

● تبقى القدس موحدة من خلال ... حرية الوصول الى الاماكن المقدسة ... حكم ذاتي لمناطق مختلفة من المدينة ... لكونه التقرير صادرا عن معهد ... رغم انه هام ، فانه لا يلزم ... [illegible]

حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وانه من المهم ان يستمر هذا التحرك .

ان عدم التقدم سيزيد فقط من التوتر وقد يؤدي الى استئناف الاعمال العدائية . ان القاعدة الاولى للتسوية يجب ان تكون «صفقة تبادلية» بين المطلب الاسرائيلي لتحقيق السلام والامن وبين

بقلم ابو نعيم

المطلب العربي للانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير .

ان تلبية المطلب الاسرائيلي مرتبط بالتزام من جانب الدول العربية لاحلال سلام راسخ ـ اي التزام بالاعتراف باسرائيل واحترام سيادتها . الامتناع عن تهديدها باستخدام القوة ضدها ووقف النشاطات المعادية الاخرى . كما يجب ان تطور تدريجيا علاقات اقتصادية وسياسية دوليه واقليمية طبيعية مع اسرائيل .

وتلبية المطلب العربي مرتبط بالانسحاب الاسرائيلي الى حدود عام ١٩٦٧ مع اجراء تعديلات على الحدود يتفق عليها من قبل الاطراف ، واجراء ترتيبات خاصة بالنسبة للقدس يتم الاتفاق عليها ـ ويشمل وقف العمليات العدائية الاقتصادية وفتح قناة السويس امام جميع السفن والبضائع والاشخاص .

ويقول واضعو التقرير ان على الذي سيمثل الفلسطينيين الاعتراف بحق اسرائيل والاردن لحق تقرير المصير . كما ان على الفلسطينيين بشكل خاص الاعتراف بسيادة وسلامة اسرائيل ضمن حدود متفق عليها ، وقبول جميع اجراءات الامن والضمانات المتبادلة . المناطق المجردة عن السلاح او تواجد الامم المتحدة تكون مشمولة في تسوية سلمية .

لكن تقرير «بروكينغز» لا يحدد من الذي يمثل الفلسطينيين ـ وهو يذكر مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ الذي قضى بان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الفلسطينيين . لكن ازاء ذلك هناك كثيرون يعارضون ذلك ويؤيدون الموقف القاضي بحق الاردن بتمثيل الفلسطينيين ورغم ان التقرير لا يحدد ذلك صراحة ، فان واضعيه يتحفظون من منظمة التحرير ، ويقولون : «غير واضح باي قدر يمكن لمنظمة التحرير ان تتفاوض

باسم الفلسطينيين في الضفة الغربية ، في غزة ، او الاردن ، فليس للمنظمة اي اتصال فوري مع سكان هذه المناطق ولم تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود ، كما ان اسرائيل لم تعترف بمنظمة التحرير ولم توافق على اقامة دولة فلسطينيه .

ومجمل القول ان حل القضية الفلسطينيه يوجب اشتراك ممثلين فلسطينيين يبدون استعدادا للموافقة الى كيان اسرائيل ، وهذا يسقط منظمة التحرير من الحساب .

وبالنسبة للقدس فيقول واضعو التقرير ان ـ قضية القدس ـ صعبة الحل بشكل خاص ، لانها تحمل في طياتها مشاعر عميقة من جانب الطرفين . ويعتقد واضعو التقرير انه من الحكمة بمكان ارجاء البت في هذه المسالة الى وقت لاحق من المفاوضات ، ويقترحون حلا يتالف من ثلاثة اقسام : (١) حرية الوصول الى جميع الاماكن المقدسة التي تكون تحت رعاية الديانة التي تقدس هذه الاماكن . (٢) يمكن لكل مجموعة قومية داخل المدينة ان تحصل ، اذا ارادت ذلك ، على حكم ذاتي سياسي في المنطقة التي تشكل فيها الغالبية . (٣) لن تكون هناك اية حواجز تجزئ المدينة وتعرقل التنقل فيها بحريه .

ويمكن تحقيق هذا الحل بالطرق التالية :

● في ظل حكم اسرائيلي سيادي مع حرية الوصول الى الاماكن المقدسة (كما هو الوضع اليوم ـ وبذلك تقر الوثيقة موقف اسرائيل) .

● في ظل حكم موزع بين اسرائيل ودولة عربية مع حرية مضمونة للمرور

● في ظل احد الاقتراحين بالاضافة الى سلطة دولية في منطقة متفق عليها ، مثل البلدة القديمة من القدس ، مع حرية الوصول الى هذه المنطقة من اسرائيل ومن الدولة العربية ايضا .

ان موقف اسرائيل ، كما هو معروف يقضي بعدم اعادة تقسيم القدس باي حال من الاحوال ، كما انها ترفض الاشراف الدولي على القدس .

وواضعو التقرير يعظون للصعوبات التي تراكمت خلال ٢٧ سنة امام المفاوضات لتحقيق تسوية سلمية شاملة . لذا فانهم يوصون بان تلعب قوى خارجية ، خاصه الولايات المتحدة ويستحسن الاتحاد السوفياتي ايضا ، دورا هاما في هذه العملية .

التحرك العربي الجديد

قد يكون من السابق لاوانه التحدث الان عن التحرك العربي الجديد ، ولو ان بوادره بدأت تطل على المنطقة من خلال الزيارات العالية التي حدثت وتحدث في العواصم العربية ، وبخاصة القاهرة وعمان والرياض ودمشق .

بيد ان زيارة الملك خالد بن عبد العزيز ، عاهل السعودية الى عمان ، فدمشق ، جعلت من المتوقع ان يتبلور التحرك الجديد في خلال الاسابيع المقبلة في شكل يصح وصفه بالمزيل لتلك الغيوم التي رانت على العلائق بين القاهرة ودمشق ·· وعمان الى حد ما ، من جهة ، وبين عمان ومنظمة التحرير من جهة ثانية ـ مع ان العلاقات بين هاتين الجهتين قد تحسنت في الاشهر الاخيرة من خلال التقارب الوحدوي الكبير بين سوريا والاردن .

واذا كان ثمة غبار مازال عالقا في اجواء المنطقة ، فانما هو من النوع الخفيف (الشديد شكلا) الذي سرعان ما يتم زواله بمجرد هبة ريح بسيطة من ناحية قوية ، كالمملكة العربية السعودية مثلا . ولما كان الوضع الراهن يقتضي انطلاق مثل تلك الهبة الريحية ، فان حدوث الزيارات العالية المختلفة للقاهرة فعمان فدمشق ـ كان من ضمن التمهيد العملي لتنقية الاجواء . وهذا يعني بطبيعة الحال ان قيام الملك خالد نفسه ، يرافقه كبار ساسة السعودية ، بزيارة عمل الى كل من عمان ودمشق ، لابد وان تفضي في خلال وقت غير طويل الى وضع العلاقات العربية في مكانها المفيد من التنسيق والتفاهم والتدعم ، بغض النظر عن نوعية الاسباب التي اثارت الخلاف في السابق .

وفي ضوء هذه التوقعات التي تقوم على تحليل لتطور الاوضاع العربية ، بات يؤمل ان لا يطول ظهور ما يمكن ان تسفر عنه محادثات العاهل السعودي في عمان ودمشق ، في شكل ايجابي على الاغلب . اذ ليس في مصلحة القضية الشرق اوسطية ، ولا في مصلحة السلام في المنطقة ، ان يستمر التباين المؤذي في الاراء والاتجاهات والمواقف .

ومن جهة ثانية ، لعله من المستحسن ان تتناول محادثات القمة في عمان اولا ، ودمشق من بعد ، الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة في صورة موسعة بحيث تشمل مرافق الحياة ، والوضع الاقتصادي والمعيشي ، وان يصار بعدئذ الى اقرار الخطوات التي تكفل عند التنفيذ ، مساندة سكان هذه المناطق ، والاخذ بيدهم ، نحو الامعان في العمل الانتاجي حيث هم ، حائلين في ذلك دون ما يسمى بهجرة المثقفين والمهنيين الى الخارج ـ وهذا قد يكون خير قرار يمكن ان يتخذ في الجولة الملكية السعودية الحالية .

وليس من شك في ان كل فلسطيني في الاراضي المحتلة ، وفي خارجها ، بات الان يتطلع الى لقاءات القمة العربية الحالية ، باهل وتوقع خير يقومان على الايمان بان الزعماء قد اصبحوا اليوم ملمين بكافة الحقائق ، ولا مفر من الاجماع على التوصية بعمل مثمر ومفيد للجميع .

الارهاب لا يتجزأ

بقلم : مطلع

مـن زرع الريـح حصـد العاصفة هذا المثل ينطبق على حادث اختطاف وزراء الدول المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ في فيينا هذا الاسبوع ، وقد شغل اجهزة الاعلام العالمية مدة ٤٣ ساعة قبل ان انتهى باستسلام الارهابيين الذين سموا انفسهم «ساعد الثورة العربية» الـى السلطات الجزائرية .

وقيل ان الوزراء العشرة او الاحدعشر ، ولا سيما وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني ووزير الداخلية الايراني جمشيد ، اذ كانا مرشحـين للاعدام من جانب المختطفين ـ كما اكد اليماني بالذات ، وكان الارهابيـون هؤلاء قد قتلوا ثلاثة اشخاص ـ اثنين نمساويين واخر كويتي .

هوية غامضة

بقيت هوية المختطفين غامضة بعض الشيء ، واشد الغموض احاط برئيس العصابة الارهابية ، لمعرفة ما اذا كان هو كارلوس مارتينيز ، الارهابي العالمي الشهير الذي كان قد قتل شرطيين فرنسيين واللبناني الذي وشى به ، ويؤخذ من شهادات بعض الـوزراء ورجال امن نمساويين انه هو هو . وقد ذكر ان بمعيته فتاة المانية هي التي قتلت شرطيا نمساويا ، واربعة فلسطينيين وان قيل انهم ينتمون الى جنسيات مختلفة .

بيان الشجب والنفي

لا يقل عن الهوية اهمية البيان الذي اصدره الارهابيون وهاجموا فيه اسرائيل واميركا وهذا مفهوم ـ الا انهم هاجموا مصر كذلك لعقدها اتفاق سيناء مـع اسرائيل ، كما هاجموا ايران باعتبارها استعمارية ، وامتدحوا سوريا لموقفها ، في الوقت الذي يزمع رئيسها حافظ الاسد زيارة شاه ايران قريبـا . واثارت العملية ردود فعل سلبية من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، وعبر عن ذلك فاروق القدومي (ابو اللطف) وصلاح خلف (ابو اياد) ، كما صدرت بيانات نفي من جانب جبهة التحرير التابعة لجورج حبش . وقد اعتبر هؤلاء العملية ضارة بالقضية الفلسطينية ، غير ان الناس ما زالوا يتذكرون كيف شجبت منظمة التحرير جماعة ايلول الاسود التي قتلت وصفي التل في القاهرة . وقامت بعمليات ارهابية اخرى فتبين فيما بعد انها احد فروع منظمة التحرير المنبثقة عن هيئة «الرصد» التابعة لمنظمة فتح .

وسواء صح ان العصابة تابعة لاحدى المنظمات الفلسطينية او انها عصابة ارهابية دولية محضة ، فان لمجرد قرنها من قبل القائمين بها بفلسطين دلالات وتاثيرات . ويكاد المراقبون يجمعون عن ان العصابة ارادت ان تضرب عدة عصافير بحجر واحد :

● بالنسبة الى دول النفط العربية ارادت العصابة ان تحذرها من دعم مصر ومدها بالمال ـ اذ ان مصر الفقيرة تعتمد في تمويل احتياجاتها العسكرية وغير العسكريه على السعودية ودول نفطيه عربية .

● بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ارادت العصابة ان تحول دون اشتراكها في اجتماع مجلس الامن المقبل في ١٢-١-٧٦١ وتنذرها بان اي محادثات بشأن تسوية القضية ستقابل بالعنف والارهاب .

● بالنسبة الى العالم العربي ارادت العصابة ان تمنع مسيرة السلام التي صارت دول العالم تنادي به واخذت بعض الدول العربية ، ولا سيما مصر ، تتجه اليه ، وتنذرها بانه لا فارق عندها وعند الذين يقفون من ورائها بين عربي وغير عربي .

● بالنسبه الى العالم الواسع والى الرأي العام العالمي والعربـي ارادت العصابة ان تثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست الممثلة الوحيـدة للشعب الفلسطيني ، وان هناك عناصر فلسطينية ليس فقط تناهض اتجاهات تلك المنظمة بل تستطيع عمليا وبالعنف ان تضربها .

● بالنسبة الى الدولتين الاعظم ، عبرت العصابة عن عدائها للولايـات المتحدة ، اما الاتحاد السوفياتي فمجرد انتماء العصابة اليساري المتطـرف ، يخدم المصالح السوفياتية ، ولم يتطرق بيانها ببنت شفة الى موسكو وسياستها

موقف ليبيا والجزائر

لقد قيل ان العصابة تتمتع بتأييد ليبيا والجزائر ، وانه لم يكن من قبيل الصدف انها لجأت في اخر الامر الى هاتين الدولتين لحطت فيهما الرحال قبل استسلامها للجزائر . ويفسر احتجاز الوزيرين الجزائري والليبي مع سائر وزراء النفط بانه من قبيل التمويه والمغالطه كيلا تتكشف حقيقتها لو انها اطلقت سراحهما في الحال . وبالفعل اطلقت سراحهما وان كان الوزير الجزائري قد رافق العصابة الى طرابلس الغرب بحجة التضامن مع سائر زملائه الوزراء ، كما ان ليبيا اذاعت بيان العصابة دون ان يطلب اليها ذلك ، كما طلب من النمسا .

اما تاثيرات العملية فان السعودية والكويت ودولة اتحاد الامارات قد تعيد النظر في موقفها من المنظمات ولا سيما من حيث مدها بالمال . ولابد ان يتضح موقف العالم العربي عندما اتى اذاانبرت الجمعية العمومية للامم المتحـدة الى الانعقاد في دورة طارئة استجابة لطلب فنزويلا وكولومبيا تبحث موضـوع الارهاب .

اما طلب النمسا تسليم الارهابيين الستة لمحاكمتهم بعد ان قتلوا ثلاثـة اشخاص في العملية ، فلا ينتظر ان تستجيب الجزائر اليه ، وقد قيل ان الجزائر تبغي محاكمتهم بنفسـها او تسليمهم الى منظمة التحرير ، وفي كلتا الحالتين لا ينتظر ان تنتهي القضية باي عقاب ، كما حدث في مناسبات سابقة ، اذ استسلم المسلحون في مختلـف الحوادث الى هذه الدولة العربية او تلك فكانت النتيجة اطلاق سراحهم او غض النظر عن هروبهم ، ثم عودتهم الـى عمليات العنف والاختطاف وغيرها .

ان الارهاب لا يتجزأ ، وكما بدا ضد اسرائيل وضد دول اجنبية ، صـار يتناول ايضا الدول العربية التي غذته ومولته ودعمته ومنعت المؤسسـات الدولية من معالجته . وما حـدث للسعودية في الخرطوم وغير الخرطوم ، وما حدث لمصر في مدريد ، وما حدث في الاردن قبل خمسة اعوام . وفي لبنان هذه الايام بالذات اكبر دليل . وما حادث فيينا سوى حلقة اخرى في سلسلة هي اشبه بالغول الذي قام على صانعه .

أزمة انغولا تبرز

افتراق المفهوم الامريكي والروسي بالنسبة للوفاق

بقلم : مايكل كاوفمان

لقد طغت قضية التدخـل الخارجي في النزاع بانغولا على النواحي الوطنية المحضة لحرب اهلية بدب الانقسام في الاطراف الثلاثة التي تخوضها ، وهـو انقسام يعود الى انتماء قبلي وولاء اقليمي ورغبة في السلطة ، اكثر منها مواقف عقائدية .

ان زعماء الاطراف الثلاثة يعزفون على نغمة المساعدات الخارجية التي يحصل عليها منافسوهم ، وذلك حتى ... هو الممثل ... الثلاثـة ... الانغولي .

[illegible] ... روبرتو ، رئيس ... انغولا ، يقول ... الحركـة ... ليست الا ... في الدعم ... كوبا وكميات ... من الكتلة ... بنصف ... في لواندا ... غربيـة . ... علاقات روبرتو ... ، رئيس زائير ... امريكيا .

... ان روبرتو ... الـذي ... من اجـل ... (يونيتا) ، مع ... مساعده من ... اعتمادهما هنا ... هذا كل حق ... الافريقيـين ... الماضيين ... الجبهة الوطنية ... جنوب افريقيا ... العكس من ...

... الان هي ، من ... اذ ان كل ... بانها تبيع ... الانغولي . ... ظاهرة جديده ... الاخيرة . ... خلال الاشهر

مما زاد العداء بين الزعماء الرئيسيين الثلاثة ، وكان هذا العداء قد تطور خلال ١٤ سنة عندما قاتل الثلاثة سوية ضد الحكم الاستعماري البرتغالي .

ويقول روبرتو وساومبي بانهما يضمنان سوية بتأييد ٨٠ بالمائة من سكان انغولا البالغ عددهم سته ملايين نسمة ، وهذه الحقيقة كما يقولان هي التي دفعت الدكتور اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبيه ، الى طلب الحل العسكري بدل الاستناد الى انتخابات .

ولا يمكن التحقق من ادعاءات كهذه . وواضح ان جنود ومؤيدي كل حركة يبدون تفانيا لزعيم حركتهم ، ولكن هل السبب هو رؤية مشتركة لمستقبل انغولا ، ام ان السبب هو الرباطات العائلية والقبلية ؟

ويحظى ساومبي على قوته بشكل خفي من الجنوب من اوساط قبائل اوبامبوندو ، اما روبرتو ، وهو اكثر الزعماء نشاطا اثناء الحرب ضد البرتغال فيحظى بشكل رئيسي بتأييد قبيلة باكونغو في الشمال ، بينما تتالف الحركة الشعبيه في معظمها ـ وهي اقل المنظمات اعتمادا على الاساس القبلي ـ من سكان المدن ذوي الثقافة الاعلى من المعدل ، كما تحظى هذه الحركة بتأييد قبائل هامبوندو التي تقيم حول منطقة لواندا العاصمة .

وتبرز الحركة الشعبية من بين الحركات الاخرى بموقفها العقائدي الواضح ، ويقول اعضاؤها من الشبان «نحن اشتراكيون افريقيون ولسنا ماركسيين» ويضيفون قولهم ان المساعدة السوفياتية التي يحصلون عليها تتم بدون شروط .

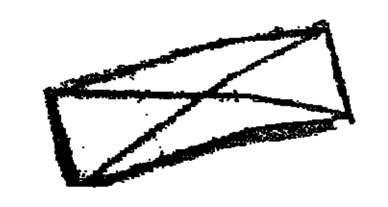
ويؤكد السيد نيتو ان برامجه من اجل انغولا تتضمن استثمارات عامة من الغرب ، وانه ليس في نيته تأميم اية ممتلكات ، ويشير مساعدوه الى ان اصدقاءهم في حكومة موزامبيق تلقوا ايضا مساعده سوفيانية ، ومع ذلـك حافظوا على استقلالهم منذ ان تحرروا من الحكم البرتغالي في الصيف الماضي

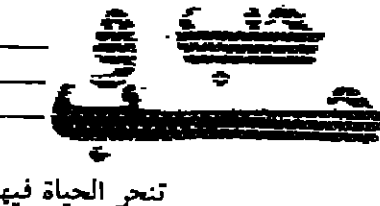
ومن ناحية الاسلوب يبدو ان للحركة الشعبية الانغولية علاقة قويه مع كوبا وفي الستينات زار تشي جيفارا قوات هذه الحركة ، ويرون بصدد ذلك انه خرج من انغولا خائب الامل من انعدام الموهبه لدى الثوار ، وركز اهتمامه بعد ذلك على الجزائر ، ورغم ذلك فـان افراد الحركة الشعبية مازالوا يذكرونه كعامل قوي التاثير ، وانموذج رومانسي لا مثيل له ، لكن هذا التقليد فـي الاسلوب يختلف وفقا للميول القبلية . فمثلا ساومبي رجل طويل القامـه وديناميكي ، وقد اعتاد ان يرتـدي ملابس القتال ويتمنطق بمسدس ، ولا يتردد في الاعتراف بان تشي جيفارا كان احد عاملين اثرا كثيرا على اسلـوب تفكيره السياسي ، ولسخرية القدر كان عامل التاثير الثاني هو الزعيم اليوناني القبرصي اليميني الجنرال جـورج غريفاس .

لكن ساومبي (الذي انفصل قبـل سبع سنوات عن حركة روبرتو لانـه اعتقد ان روبرتو يعتمد اكثر من اللازم على قبيلة باكونغو في الشمال) قال ان تحمسه لجيفارا قد انتهى ، وانه يعتبر انغولا الان دولة اشتراكية ديمقراطية معادية للشيوعية تقيم علاقات مع الغرب من خلال التاكيد على اجراء اصـلاح زراعي اتعليمي .

ويقول ساومبي وروبرتو انهما كانا مشغولين كثيرا في القتال ضد البرتغال ثم ضد الحركة الشعبية ، لدرجة انه لم يكن لهما الوقت الكافي للانشغال في الدعاية الايديولوجية ، ويشيران الى ان الحركة الشعبية التي ابيلت قواتها

البقية على الصفحة السابعة





ادخلي غرفتي
ولا تخافي ··
ادخليها للمرة الاخيرة
فلم تعد جنة ·· لا
ولا هي كهف ··
جنيـة مسحورة
تأمليها ··
واعذري اثار
الحـزن فيها
اعذري غبار النسيان
الذي يغطيها ··
ودعيها ·· تنازع
بصمت ·· دعيها
ودعي الحياة
تنحر الحياة فيها ··
ولا تسليها لماذا ··
أو تلوميها
واحتفظي بالنظرة العتبى
وبغرفتي اياك
أن تظهريها ···
وامسكي الدمعة
في مقلتيك ·· لا
لا تذرفيها
صديقتي ··
ما همني موت
الحياة بغرفتي ··
فحياة قلـبي
أضاعت الروح
التي ·· تحييها ·
ونا ···

الأنباء
ملحق الأدب و الفن

- ٣ -

انشودة الناقوس

للشاعر الالماني : بيشللر
نظمها بتصرف : مؤيد ابراهيم

حديد الناقوس يبرد

وحديد الناقوس قد صار صلبا وانطفا وقده وأصبح بارد
فليرح كل عامل ساعديه وليحط السلاح كل مجاهـد
ذاك حـق لكلهم فليقيموا سمرا يستطاب حـول المواقد
واذا دقت الصـلاة مساء فليصلوا قبل اعتلاء المراقـد
فالنقيب المسئول عنهم سيحيي الليل عند الناقوس يقظان ساهد

عـودة الراعي بقطيعـه

انظر الراعي انثنى بقطيع من خراف يصوغ للـه حمـدا
وتعالت أنغـام مزماره نشوى تجوب الابعـاد بعـدا فبعدا
ومن المرج عاد كل خـروف صاديا طالبـا من الماء وردا
كل رأس الى زريبته يأوى ويلقى فيها من القش مهـدا
وينام القطيـع للفجـر لا يحلم بالذئب ضاريا مستبدا

البيـــادر

ومع الفجـر أقبلت عربات بحصـاد تقله للبيـادر
رزم تنحني سنابلها قمحـا بأيدي حصـاده متكاثر
وعلى كل نورج درسوا القمح وذروه نافـر الحب وافـر
وتنادوا للرقص بشـرا وقاموا حلقـات تدق أحلى البشائر
والى السوق بعد ذلك ساقوا القمح للمدن للقرى للدساكر
ثم عادوا بالمـال نقدا الى البيت وكل لنعمـة الله شاكر

ليـالي السهـر

واذا خيم المساء وباب البـلدة الضخم أغلقتـه العساكر
والتقى الاهـل والاخلاء في البيت الى موقد من النار عامر
دب في غمرة الدجى بعض شذاذ بني الارض من ضعاف الضمائر
اذ عيون القانون يقظى تصد اللص أن يطلب الاذى ويغامر
وعلى رأسه يد الحـكم تلقي ثقـلا ينحني له وهو صاغـر
في نظـام مقدس يربط البلدان ميثـاقه بأقوى الاواصر
اذ يربي أبنـاءه في هواه وطـن واحد على الـكل ساهر.
وبلطف يهذب الاكبد الغلظ ويحمي الضعيف من كل غادر
ومن الغاب يخرج الانفس الهجن لدنيا السنى وعيش اخواضر

العمـل المشترك

ومئات الايدي تضافر في الجهـد ويشتد جهدها المتضافر
كل حسن يجد في خلـق حسن مثبتا أنه على الخلق قادر
ولكل من الفنـون تصدى فلك فيـه ذلك الفـن دائر
ولكل حرية العمـل المضفي عليه سكينة في المخـاطر
عمـل المرء درة صقلتها يـده انها الصنـاع الماهـر
واذا ما يد صنـاع أجادت فجدير بهـا الثناء العاطر
واذا اعتز بالعـروش ملوك وعليها استووا وخطوا المصائر
فاعتزاز العمـال بالعرق الجاري خيوطا على الجباه نوافر

اهـدئي يا مدينـه
وانعمـي بالسكينـه
وليـرف الصفـا
في الدروب الامينـه
لا أراك الزمـن
طـارقات المحـن
جـشن مسعـورة
من أعـالي القـنن
لا رأى المغـرب
ساعـة ترعـب
باجتيـاح اللظـى
للقـرى والمـدن

كسر القـالب

والان يا رفيق حطمـوه
القـالب الذي سكبتمـوه
فدوره يا صحبي انتهـى
فكوه ، بالمطارق اكسروه
وزحزحوا غطـاه اقذفوه
حطامه في الترب بعثروه
وليرتفع ناقوسنا، ارفعوه
ولتره من رؤيته الوجوه
ان المعـلم يدري لا سـواه متى
يفـك أضلاع ذاك القـالب العجب
لكنـه يتفادى حـين يفتحـه
تفجر المهـل منـه سائل اللهـب
فقد يدوي كرعـد ان بنا انفجرت
ذراته عرضـا بالمـوت والعطب

وانما القـوة العجمـاء ان جمحت
تجـرد الناس من نبـل ومـن أدب
وكل حريـة لا عقـل يضبطهـا
فانها مصـدر للـويل والحـرب

ناقـوس الثـورة

عندما تكظم الشعوب طـويلا غيظهـا ثم فجأة تتمرد
تتشظى مراجـل الغـل فيها والمـآسي بين الورى تتعدد
والجماهـير تنفض القيـد عنها لتصفي القـديم اذ تتجدد
عند ذاك الناقـوس يقرع بين الناس مستنفرا ولا يتردد
مستثيرا غرائز الدم في الدهماء تجتاح كل بيت ومعبـد
وينادي: «هبوا الى الحرب يا قوم وموتوا حتى نعود فنولد»
والجماهـير للمساواة تدعو في أناشيدهـا وللحريـه
ونسـل السيوف في وجه أهل البغي في كل قسوة وحميـه
ويسود الرعاع حتى نرى الاسواق غصت بطغمة البشريه
وكأن النساء صرن ضباعا فاغرات الاشداق في وحشيـه
ليمزقن بالنواجـذ أثـداء نسـاء يعشن في العليـه
وعلى كل معبـد يتعدين ويرهقـن أرضـه القدسيه
ويروعـن كل قلـب بشـر يدفـع المؤمنـين للبريـه
يا سـراة الانام كيف تمزقتم بأيدي العراة في الثـوار
كل صوت في الغاب يعلو نشازا تتنزى له الاسود الضواري
وكذاك الثوار في الجوع تضرى كأسود في الغـاب أو أنمار
بل يفوقونهـا افتراسا وتمزيقـا وان مزقوا بلا أظفار
يا من يحاول تبديد الدجى الابدي: ببارق في ظلام الليل متقد
حـذار من شرر منه يندفكم فشا فأحرق أقواما بلا عـدد
قد تمنع الحيطة الانسان من تلف وبالتهور يمنى المرء بالكمد
أعطاني الله هنذي النفس لؤلؤة لم أمتلك قنية أغلى ولم أجد
كذاك يا معدن الناقوس تبهرنا بلمعة منك تحكي البرق في الجلد
وذلك النقش في جنبيك يعرب عن مهارة الصانع الفنان ذي الجلد

يا صحـبي الرفـاق
قـد انتهـي العمـل
تحـقق الامـل
ماذا سندعوه بأي اسم أجل ؟
ناقوسنا الخالي من الزغـل ؟
لندعـه ·· لندعـه « الوفاق »
فصـوته الخفـاق
سيمـلأ الآفـاق
منحـدرا للـكوخ والزقاق
ليجمع الانام في عبادة الخـلاق

رسـالة الناقـوس

لتكن أنبل الرسـالات منذ اليـوم فينا رسالة الناقوس
فنراه من الاعـالي ينادي للتقى والصـلاة والتقديس
ويوالي دقاتـه في السموات فنصغي اليه حاني الرؤوس
يمتطي السحب حيث يتخذ النجم جليسا له أعز جليس
وهو يرنو لجاره الرعد يدوي ـ حين يندق في يد القسيس
المزامـير منه تصعد في الليـل تنادي بربـه القدوس
وتقام الاعـراس بين يديه وتدار الايدي بخمر الكؤوس
فلنحي الناقوس يحصي على الناس ليالي سعودهم والنحوس
ولنواكب رناتـه بخشوع بين لألاء أنجـم وشموس
وليكرس قـواه للمثـل العليـا وينعم بذلك التكديس
وليسبح بحمد صانعه وليحظ في الدير بالمقـام الرئيسي
وليرح بالدعـاء أيدي قوم تعبت من معـاول وفـؤوس
وليقدم ، والدهر في ركبه ماش، لسمع الانام خير الدروس
وليعلم أسمى وأنبل ما تصبو اليـه النفوس كل النفوس

والان يـا رفـاق
يـا صفـوة الرجـال
قومـوا اربطـوا الحبـال
قومـوا ارفعـوا الناقـوس
يسـموا الى الاعـال
بوهجـه الألاق
قومـوا ارفعـوا الرؤوس
لرنـة الناقـوس
تهـوى مـن الآفـاق
بصـوته العمـلاق
لأبعـد الاعمـاق
يدعـو الى الوفـاق
يدعـو الى السـلام
والحـب والـوئام
ورفعـة الانـام

في عـام
١٩٦١ ، أثار
نجيب محفـوظ
ـ أحـد أكـبر
الكتـاب المصـريين
المعاصرين ـ دهشة قرائـه
بقصتـه الطـويلة « اللص
والـكلاب » التي خرجت عـن
اطـار النتـاج المعتـاد لاسـلوب
محفـوظ ، كما أنهـا لم تكن منسجمة
مـع سمعته الثابتة كـكاتب واقعي كان
يصور بثبات جدي ، في رواياته السابقة ،
لوحات وشخوصا تفصيلية عن حيـاة
تجـار ومـوظفي القاهـرة بكل
فصائلهم · كان بطـل القصـة
المذكـورة ، ذات المحـتوى
البوليسي ، لص من الطراز
الرومانتيـكي ،
وكانت تصرفاتـه
مدفوعـة ببحثـه
عـن الحقيقـة
والعـدالة

افـاق

القصة العربية بعد ٥ حزيران



عـودة نجيـب محفـوظ

بقلم : الكاتب السوفياتي كريبجينسكو

وفيما بعد ، وفي أربع روايات أخرى الفها ما بين أعـوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٧ (« الطريق » ، « الشحاذ » ، « ثرثرة فوق النيل » و « ميرامار ») ، لوحظ تحول الكاتب عن أسلوبه السابق بشكل اكثر وضوحا · فقد رفض محفوظ الحقائق الملموسة للحياة ، وبدا كما لو أنه يخضع بالقوة الموضوع والشخوص الى هدف مركزي محدد مسبقا · وهذا ما يجعل الموضوع أكثر تخطيطا ، فيما تكتسب الشخوص حالة شرطية وتصبح رمـوزا تعميمية · ولقد أطلق النقـد المصري على هذا الاسلوب ، الذي وقع تحت تأثيره اتجـاه كامل في الادب المصري خلال السنوات الاخيرة ، أطلق عليـه تسمية « الواقعية الرمزية » ·

بين أعوام ١٩٦٧ و١٩٧٢ توقف نجيب محفوظ عن كتابة أعمال كبيرة ، حيث انهمك تماما في كتابة القصص القصيرة، لكنه استمر على ممارسة الاسلوب ذاته ، وكان يصدر سنويا مجموعة ، وأحيانا مجموعتين ، من القصص ·

واستمر نجيب محفوظ يمارس تجاربه الادبية في قصصه، وهنا تتراجع الواقعية أحيانا أمام الرمزيـة والتجريدية ، وتكون الرمزية في بعض الاحيـان مفهومـة ، بينما يصعب حلها في أحيان أخرى · وغالبا ما حاول النقـاد ايجاد معان للرموز ، غير أن تلك المحاولات لم يحالفها النجـاح بسبب أن القصة الواحدة كانت تحتمل عـدة تفسيرات · وكانت الاحداث ، على الاغلب ، مشروطـة ومتعمدة ، فيما يتصرف الابطال كشخوص مسرح الظل تحركهم يد غير مرئية · رغم ذلك ، فان الخيـط الذي يربط نجيب محفـوظ بالواقعية لم ينقطع كليا أبدا ·

في عام ١٩٧٢ يدهش نجيب محفـوظ قـراءه وأنصاره من جديد · ففي روايته الجديدة « المرايا » لا توجـد حتى اشارة الى الشرطية والرمزية رغم كل التلاعب في الاسلوب· تشيد الرواية على شكل ذكريات عن أناس واقعيين رغم عدم ذكـر أسمائهم الحقيقية · وتمر السـير الذاتية ، الواحدة بعد الاخرى ، لمواطني وأقران المـؤلف الذين التقى بهم في حياته ، أو كان يعرفهم ، أو صادقهم في طفـولته وصباه ونضوجه · وتختفي بعض الشخصيات من الروايـة بعد أن ظهرت مرة أو عدة مرات ، فيما يستمر آخرون عبر الرواية بأسرها ، يلتقون ببعض وتربطهم علاقات ودية أو عدائية شراكة روحية أو تناقضات فكريـة · في الرواية وطنيون لاقوا حتفهم برصاص الانكليز وهـم شبـان ، الى جانب وصوليين دبروا أمورهم بشكل جيد تحت ظل جميع الانظمة، كما ان هناك أناس شرفاء وأنذال ، أنانيون ومناضلون من أجل المبادئ وبورجوازيون صغار خارج السياسـة ورجال شرطة وجواسيس ·

الشيء الرئيسي الذي يهتم بـه الـكاتب في كل هؤلاء الاشخاص هو مبادؤهـم الاخلاقيـة ومواقفهم الفكريـة والسياسية · و « المرايا » تتكون من مقاطع قصيرة تشكل بمجموعها لوحة للافكار السائدة في أوساط المثقفين المصريين عبر نصف قرن ·

يعرف عن نجيب محفـوظ كرهه للتحـدث عن حياتـه الشخصية · وهو أقل الكتاب المصريين الاخرين نقلا لسيرته الذاتية في أعماله الادبية · ومع أنه فـكر في كتابـة سيرته الذاتية ، الا أن « الالتزام بالحقيقة والمتطلبات الخطرة وغير الممكنة تقريبا » ـ على حد تعبير محفوظ نفسه ـ ، وأن كل ذلك قد منعه من تحقيق هذا الهدف ·

ومن الممـكن اعتبـار « المرايا » ، الى حد ما ، نتاجا عن السيرة الذاتية · والاصح تسميتها سيرة ذاتية عن الجيـل الذي ينتمي اليه محفوظ ·

بعد « المـرايا » صدرت لنجيب محفـوظ في عام ١٩٧٣ رواية « حب تحت المطـر » ، ثم ، في عـام ١٩٧٤ قصة «الكرنك» · وابطال هذين النتاجين شبان ترعرعـوا بعد ثـورة عام ١٩٥٢ · يريد الكاتب فهـم الشباب المعاصر رغباتهم وأهدافهم ورؤياهم للحياة · وتكتسب هذه المسألة بالنسبة له ، أهمية فائقة لانها مرتبطة بمستقبل البلاد · ان مصائر معظم أبطـال محفوظ الشبـان صعبـة ، وأحيانا مأساوية · انهم يعيشون في زمن بنـاء الجمهورية الصعب ، زمن النضال ضد الرواسب القاسية للاستعمار وضد الماضي الاقطاعي · وتتحتم عليهم المساهمة في معارك ترسيخ الجديد في حياة البلاد ، في الصراع الاجتماعي والحرب ضد العدوان الاجنبي · وتترك كل هذه الحقائق آثارا قاسية على طبائع المصريين الشباب · ويؤكد محفوظ ، في أبطـاله الشباب الرغبة في الاستقلالية والحرية في التعبير عن آرائهم والحكم على الاحداث · وتختلف هـذه الاراء ، جـذريا ، عن آراء آبائهم · انهم يعيرون اهتماما أقل لعـواقب نزواتهم ، ولا يلقون بالا للتقاليد · وتلاحظ التغيرات في الافكار والسلوك عند الفتيات بشكل خاص · انهم يدرسون في الجامعات على قدم وساق مع الفتيان ، ويخترن أزواجهن بانفسهن ·

وفي الوقت نفسه ما زال القديم يسيطر ، بسلطته ، على الشبـاب ، فيما تساعد عوامل ، كقـلة الخبـرة في الحيـاة وضرورة العمل لاعالة الاسـرة ، على تعميق أوضاعهم المأساوية ·

المقياس الاول للاخـلاق ، كما يراه محفوظ ، يتلخص في الواجب تجاه الوطن · وهو من وجهة النظر هذه بالضبط يروي مصائر أبطال « الـكرنك » ، أبطال هم بناة مستقبل مصر وممثلو الجيل الاكثر شبابا ، جيـل نشأ في مدرسة ثـورة ١٩٥٢ · ان الصفـات الروحية لهذا الجيل لم يتم تكوينها بعد ، وهي غير واضحة تماما حتى للكاتب نفسه الا أن محفوظ ينظر اليها بأمل ·

يعمل الكاتب بطريقة صارمة وشحيحة · وهو لا يضع لنفسه هدف تكوين طبـاع وشخصيات فرديـة متكاملة محاولا قبل شيء اعطاء صورة عامة للجيل الشاب · ويشكل محفوظ نظاما صلبا لطرح المواضيع ، يبـدو ، بسبب نقص التفصيلات الفنية ، عاريا سواء في الرواية أو القصة ، وكأن الامر رسم تخطيطي عام للوحة فنية كبيرة ·

على أية حال ، تدل الكتب الثلاثة الاخيرة لنجيب محفوظ على عودته الى الواقعية التي تفتح أمام الكاتب امكانية واسعة لعكس تعقيـد ودراماتيكيـة الصراعات الاجتماعية السايكولوجية ، ولايصال كل عمق وتوتر تأملاته ، عن بلاده ومواطنيه ، الى القراء ·

مترجم عن مجلة « آسيا وافريقيا » السوفياتية

نـزير شوحيـط

قصـارى القـول

× في عالم الفكر ـ ليست جميع الخطوط مستقيمة ·
× قبل ان توجه سهمك الى الهدف انظر الى ما حوله ·
× الظبي اعرف من صياده بوطأة السهم ·
× لا يعود السهم أدراجه ·
× لا يلام السهم اذا سدده الوهم ·
× سلاح اليوم في حاجة الى قساوة ، لا الى بطولة ·
× مطلوب : بوصلة تشير الى الصراط المستقيم ·
× قساوة المظلوم أشد من قساوة الظالم ·
× أيها الغريم ! انني خـير منك لا رغما عنك بـل رغمـا عني ·
× من يفتخر بكرسيه لا يفتخر الكرسي به ·
× الرجل العظيم لا يفنى ولا يستحدث ·
× الكاتب الذي لا يليق بالقراء لا يجد القراء الذين يليقون بـه ·
× في طلب العلم لا فرق بين معلم ومتعلم ·
× في مطابخ الملوك تطبخ سياستهم ·
× ترى هل فكر كارل ماركس بأن نظريته ستحتاج يوما الى مساعدة كارل جوستاف ؟ *
× ان نجـاح قانون منع الصيـد يبعث الشوق الى الحصول على قانون مماثل لمنع الحروب ·
× ليس من السهل لنا ان نعترف : ان التعايش السلمي بين الحيوانات اكثر نجاحا مما هو بين أبناء البشر·
× الانسان لا يولد جـاهلا ، ولكنه يتلقى الجهـل من الحيـاة ·
× التصفيق هو البقية الباقية من عادات القطيع ·
× حين ارى جمـاعة من النـاس تتكلم سوية أتذكر الاصل الذي انحدر منه الانسان ·

● ● ●

× لا يخفي الثقب اسرار كيسه ·
× لا عسل بدون لسع ·
× أغلق الجيب تمنع الريب ·
× اذا تقطعت الاوتار لا تموت الالحان ·
× الكسول أحوج الناس الى الراحة ·

(*) كارل ماركس (ابو الماركسية) كـارل جوستاف (اسـم رشاش سويدي) ·

الشاعرة ملك عبد العزيز : أكتب رواية بلسان رجل

بقلم : نبيل فرج ـ القاهرة

شاعرة مصرية اصيلة ، لا تتخذ [الشعر] زينة تتحلى بها في مجتمع [ال]رجال ، بل تتخذه تجربة حياة ، [بعيد]ا عن أي هرج ومرج .

وخلال هذه الحياة الشعرية الهادئة ... الداخل الزاخرة ، التي تتألق ... الاعماق الانسانية العميقة ... القراء في انحاء العالم العربي ، [الش]اعرة ملك عبد العزيز ، منذ [دي]وانها الاول « اغاني صبا » ، التي ... قصائدها المبكرة ، ثم عبر دواوين ... « بحر الصمت » ، ... « الى المس قلب الاشياء » .

وملك عبد العزيز تجارب في النقد ... ، نشرت في الصحافة العربية ، ... انها اصدرت سنة ١٩٥٨ مجموعة [قص]ص قصيرة تحمل عنوان « الجورب [المق]طوع » ، كتب مقدمتها يحيى حقي ، [و]تستعد الان لكتابة اول رواية ... على لسان رجل .

ولكن من الجلي ، لمن يعرف ملك عبد العزيز جيدا ، انها شاعرة قبل شيء اخر ، ولو ان ثمة صلة ... بين هذه الاشكال جميعا ، تجعل الشاعر الجيد ، عادة ، ناقـدا ... ، وهكذا ..

[ت]قول ملك عبد العزيز عن اول [اكتش]اف ملموس لها نحو الشعر :
[ا]كتشفت ميلي للشعر منذ طفولتي ، [عند]ما كنت استمع الى اخوتي الكبار ... المحفوظات او عندما كنت ... محفوظات المدرسة كان يطربني الشعر ، فكنت لا اكتفي بحفظ ... حفظه في المدرسة ، بل اقرأ كلها ، واردد ما يعجبني منها ، واغنيه احيانا .

[و]بالنسبة الى الاشعار التي كان ... اخوتي ، كنت احضر كتبها ... معرفتي للقـراءة والكتابة ، ... ، وارددها ، واقرأ الشروح ... في اسفل الصفحات .

[و]بعد ذلك جعلت التمس الشعر في ... مجلة ، او صحيفة ، او كتاب ... عكس ما يحدث للاطفال الذين ... بالقصة قبل الشعر ، كان من ... ان يكون الشعر هو البداية ، ... ، وقد كانت الموسيقى هي ... الى الشعر .

... كنت اتذوق الصور الفنية ، ... عناصر الاخرى ، ولكن ... كانت هي البدية ، واعتقد ... كانت اليحت لي في طفولتي ... تعلم الموسيقى ، لعبرت بها ... الشعر .

... ان هناك بعض المشاعر التي ما ... حتى الان اشعر انني كنت اقدر ... التعبير عنها بالموسيقى الخالصة ... تتيح لي ، وقد كتبت في ذلك ... في ديوان « بحر الصمت » ، ... « العجز » ، اشير فيها الى ان ... الشاعر تضيق عن قيود الالفاظ ... اللغة ، وتود ان تنطلق حرة ... في الانغام .

الرغبة المبهمة

● هل لك ان ترفعي النقاب عن سر هذا الافتتان العظيم بالطبيعة ، الذي يضمخ اشعارك ؟

من الصعب التحديد ، ولكني ... في مدينة طنطا ، في ريف مصر ، ... غالبا نسكن قريبا من الحقول ، ... نزهتنا اساسا في الحقول .. ... كان هـذا لا يكفي ، ولكنه ... احساس نشأ منذ الطفولة ، لا اعرف ... احدده بالضبط ، وربما يرجع ... طبيعة خاصة ربطتني بالطبيعة ، ... تي اتاملها دائما ، وحتى اليوم ... متفصل عنها ، ينظر اليها ... الخارج ، بل كجزء منها ، مرتبط ارتباطا عضويا ، وملتحم بها ، ... فيها .

يختلف موقف الشاعر المعاصر من التراث عن مواقف الشعراء السابقين منه . فهـل لك ان تحددي الموقف الامثل للمعاصرة ؟
الشاعر الجديد بهذا الاسم هـو ... يعبر عن عصره ، ولا يكون مقلدا ... من سبقوه باسم المحافظة على ... ، لان الشاعر يجب ان يكون ... ، وذاته تعيش في عصـر معين ، [لا ب]د ان تكون له انعكاساته على هذه ... .

[ول]كن الشاعر المعاصر في الوقت نفسه ... ان يـدرس التراث ويتمثله ، ... يقلده ، ولكن لان هـذا التراث [خ]صوصا من الناحية اللغوية ـ هو ... الخام التي ينحت منها فنـه ، ... انه اذا لم يقرأ ويدرس عيون ... ، فسيكون بعيـدا عن روح ... وموسيقاها ، وعن مفرداتها ... اللغة ، التي هي الثروة او المادة ... التي يستطيع ان ينتقي منها ... يشاء ليصوغ فنه الجديد المعاصر . وهناك مرحلة كان الشعراء يرجعون التراث لاحيائه او تقليده ، وكانت هذه في مرحلة محمود سامي البارودي واحمد شوقي عمـلا مفيدا ، بعد ان كانت اللغـة والشعر قد ترديا في مستنقع الركاكة والتفاهة .

وقتئذ كان تقليد التراث عمـلا صحيا ، بمعنى انه كان يعيد للغة رونقها وجلالها . وكان هؤلاء الشعراء على مستوى رفيع من الشاعرية ، لذلك كانوا يكسبون هذا التقليد طابعـا خاصا يكفل له كيانه الخاص .

اما بعد ذلك ، فاستمرار التقليـد لم يكن له ما يبرره ، فضـلا عن ان المقلدين لم يكونوا في المستوى الشامخ نفسـه الذي كان عليـه البارودي او شوقي ، بل اصبحوا يقلدون هـذين الشاعـرين ومن في طبقتهما . اي يقلدون المقلدين . وبذلك انحـط الشعر ولم يعد له رسالة ، لا في احياء اللغة ، ولا في التعبير عن العصر .

لذا عندما قامت مدارس التجـديد المختلفة ابتداء من مدرسة « ابولو » وقبل ذلك المحاولات التجديدية لبعض شعر العقـاد وعبد الرحمن شكري والمازني ، وجدت صداها السـريع ، وقبولا سريعا من المجتمع ، لانها عبرت عن احتياجاته الحقيقية في تلك المرحلة .

التصوير والتعبير

● هل يمكن ان نقف وقفة قصيرة ازاء حركة الشعر الحر ، باعتبارها احدث الحـركات المتتالية ، واكثر تبصرا بفـن الشعـر واهدافـه ؟

ـ كان من الطبيعي ان يستمر تجدد الشعر مع تجدد الحيـاة ، فنشأت مدرسة ما يسمى بالشعر الحر ، وفيها تجديد واضـح في الشكل من حيث استخدام الاوزان ، ولكن فيها تجديدات اساسية في طرق التصوير والتعبير .

ومن الملاحظ ان كل اعلامها المبدعين متمكنون من اللغة ، عارفون باصولها دارسون لتراثها ، وقد بداوا في كثير من الاحيان بكتابة الشعر العمودي ، ولكنهم يستخدمون كل ذلك استخداما عصريا ، مساوقا للتغير الذي حـدث في المجتمـع .

● اتجـاه اشعـارك من الشكل التقليدي الى الشكل الحر ، يدفع الى التساؤل عن موقفـك من الشكليـن ؟

ـ انا لا افضل اتجاها على اخر . المهم ان يكون الشعر صادقا مع نفسه ، ويعبر عن تجربته بعمق .

وبخصوص شعري ، هناك جانـب كبير منه يعتبر شعرا تامليا . وانا لا احب ان استخدم كلمة شعر فلسفي ، لان الفلسفة تنبع من الفكر المجرد ، او من الفكر البارد .

ولكن التامل ، في شعري ، يبدأ بالانفعـال العاطفي ، بسبب موقف انساني معين . وهذا الانفعال العاطفي هو الذي يحرك الفكر ، ويدعو للتامل ، فتاتي القصيدة وحـدة متكاملة من العاطفة والتامل ، وان كانت لي بعض اشعار يغلب عليها الجانب العاطفي الخالص ، وتمثل الطبيعة في كل حالات الشعر العاطفي عنصرا اساسيا فيه .

● اذا كانت الحياة المعاصرة هي التي فرضت الشكل الشعـري الجـديـد ، الا ترين انه من المستحيل للشكل العمـودي ان يعبر عن هذا العصر ؟

ـ ليس هناك استحالة مطلقة .. ولكن القادرين على الكتابة بالشـكل الكلاسيكي مع العصرية في التفكيـر والابتكار في التصوير ، عددهم قليـل جدا ، وان كانوا ما زالوا موجودين ، مثل محمد الجواهري ومصطفى جمال الدين في العراق .

اما الاغلبية فانهم يكتبون من الذاكرة التي يستعيرونها من العصور السابقة ، دون اي ابتكار ، او نظرة خاصـة خـلاقة .

والشكل ، في رايي ، ليس هـو الفيصل الحاسم . والواقع امامنا يدل على ان اكثر من يكتبون بالشـكل القديم يكتبون كلاما معادا لا اصالة فيـه .

أغـاني الصبـا

● تشير عادة بداية الرحلة الشعرية الى مسيرتها المقبلة ، بما تتضمن من مواقف خاصة . فهل لك ان تقفي عند ديوانك الاول ؟

ـ ديوان « اغاني الصبا » ١٩٥٩ ، يجمع مرحلتين من مرحلتي الشعرية . فهناك الاشعـار التي كتبت في سـن الصبـا ، ثم الاشعار التي كتبت بعـد فترة طـويلة من الصمت ، عندما استانفت الكتابة سنة ١٩٥٨ .

شعر المرحلة الاولى من نوع الشعر الذي كان سائدا في ذلك الوقت ، وهو شعر مدرسة « ابولو » و « المهجر » وفيه التنويعات الموسيقية التي كانت موجودة في هاتـين المدرستين ، مع تصرفات خاصـة ، احسست حاجتي اليها ، فابتدعتها .

وهـذا الشعر ، رغم انه كان من انتاج سن الصبا ، كان لا يخلو من التامل ، بل فيه كثـير من التامل ، الممتزج بالطبع بالجانب العاطفي .
ثم المرحلة الثانية من هذا الديوان . لعلي بدات فيها من حيث انتهيت ، ثم تطورت الى الشكل الجديد في الشعر فضلا عن التطور في الصور ، وطريقة التعبيـر .

ومما احب ان اذكره في هـذا الديوان القصيدة الطويلة عن الشهيد جواد حسن بعنوان « ذكرى جواد » ، وهي قصيدة قصصية شبه درامية .. وهي بالطبع مكتوبة بالشكل الجديـد الذي هو اقدر على هذا النـوع من الشعر ، وقد تضمنت القصيدة فقرات حوارية ، وان كان حوارا نفسيا .
اما الديوان الثاني « قال المساء » فانا اعتبره نقلة اساسية نحو التعمق في التصوير والتعبير والتامل وتعميق الشاعـر .

واعتقد ان التغيرات اصبحت ، بعد هذا ، ان وجدت ، غير حاسمة ، وربما يدركها النقـاد اكثر مما ادركها . وحسبي ان اشير الى ان « قال المساء » كان كما قلت ، الانتقال الواضح الى المرحلة التي لا ازال اعيشها ، واعمل على تجويدها .

● تتعرض قصائدك لقضية الخيـر والشر الانساني . فما هو تصورك لهما في عالمنا ؟

ـ الحقيقة اني تناولت هذه المشكلة في كثير من اشعاري ، طبعا بطريقة غير مباشرة باعتبارها احدى القضايا الفكرية التي تتولد عن معاناة الحياة ، والاحتكاك بها ، والتعامل مع الناس .
وربما يصدم الانسان بما يلاقي في الحياة من شر . ولكني لا البث بعد تحليل هذه الشـرور ، من ان ارى جذورها الاجتماعية التي انبتتها . ومن هنا ينبت التفاؤل بامكانية التغلب على تلك الشـرور ، بتغيير الظروف الاجتماعية التي ادت اليها .
هذا واضح بنوع خاص في قصيدتي « كبرياء الطين » من ديواني الرابع « ان المس قلب الاشياء » ، وفي ديوان « قال المساء » في قصيـدة منه هي « ثلج » ، وان لم اوضح الجانب الاجتماعي ، او الاسباب الاجتماعية ، مثلما وضحت في القصيدة الاخرى .
والتفاؤل عندي ينبت من انني حين ارى الشـرور تستحكم او الازمات ، احس انه لا يمكن ولا ينبغي ان تستمر هذه الاحـوال على هذا المستوى من التازم .
هذه هي طبيعة الحياة .
نعم : لا يمكن ان تستمر شـروط الحياة ، ولا بد للحيـاة ان تتغلب عليها ، طبعا بارادة الانسان ونضاله .
واعتقد ان فطرة الانسان لو تخلصت من الضغوط الاجتماعية هي فطـرة خيرة ، وما علينا الا ان نزيح تلك الضغوط ، وان نحرك في نفسه هذه الفطرة ، فيتغلب عنصر الخير .

تأملات

* الحياة بغير الحب كشجرة بدون ازهار ولا اثمار والحب بغير جمال كالازهار بدون عطر .
* الحياة بغير تمـرد كالفصول بغير ربيع . والتمرد بغير حق كالربيع في الصحـراء القاحلـة الجرداء .
* الحياة بغير الحرية كجسم بغير روح .
* العيون البرجوازية لاترى الا المظاهر الخارجية .
* البركـة ابنة الدموع ، والحق ابن الدماء .
* الاثير المحمل بالضحـك والغناء .. لا يحمل صدى الانفاس المظلومة النائحة
* من يغتسل بدموعه مرة يبقى نظيفا طيلة حياته

[يعقوب احمد]
كفر منـدا

الحب عند العرب

علي امين عثمان

« ففي الحب شيء من العادة لان المحب يهـون عليه ترك حبيبه اذا كان تركه لا يغير من عاداته ومالوفاته ، واقوى ما يكون اذا طـال امتزاجه بالعادات والمالوفات(١) » .

الحب ... هو في ذاته مجموعـة مشاعر متصارعة تجوش خـلال نفس المحب عن شخصية حبيبته ، هو عطف وكره ، هو نور وظلام وهو فريد في نوعـه يجمع بين شجل المتناقضات ، يقول ابن حزم عن معانيه :
« دقت لجلالتها عن ان توصف فلا تدرك حقيقتها الا بالمعاناة »(٢) .

الحب يميز وينتقي ويفرق بخلاف الرغبة الجنسية المحضة ، التي تعتبر جميـع الموضوعات الجنسية سـواء بسـواء(٣) . او كما قال الاستاذ العقـاد :
« وليس الحـب بالشهـوة ، لان الانسان قد يشتهي ولا يحب ، وقد يحب وتنقضي الشهوة على حبه »(٤) .
جبران خليل جبران قال عنـه انه « سعـادة ترتعش »(٥) والكاتب القصصي نجيب محفوظ عرف الحب بقوله : انه في صميمـه سلوك لامعقـول ، كالموت وكالقـدر وكالحـظ(٦) ... وقد فصل هـذا المعنى الاستاذ العقاد بقوله : « وفي الحب شيء من القضاء والقدر كما يعبرون عنه في لغة الحوادث والتحقيقات(٧) .. » وعبر المسرحي سوفوكليس عن حقيقة الحب المركبـة بقوله :

الحب ليس وحده هو الحب .
ولكن اسمه يخفي في ثناياه اشياء اخرى متعددة .
انه الموت والقوة التي لا تحـول ولا تزول(٨) .

من كل هذا نستنتج ان الحب حالة عاطفية مركبة تشمل الانسان بكامـله جسدا وروحا وعقلا . وتمتزج فيـه عوامل عديدة مثل الاندفاع والانفعال العاطفي ، والهوى والعطف والتجاوب والتعاطف والمـودة ، والنزوع نحو التضحية ، في سبيل مصلحة المحبوب وهنائه وسعادته(٩) .. بل يصل هذا النزوع الى حد العبـادة كما يذهب نصير المراة الاكبر قاسم امين ويصبح « مرض يقاسي فيه العاشق عـذابا يظهر باختلال في مخه وخفقات في قلبه واضطراب في اعصابه واختلال في نظام حياته ، ويظهر على الاخص في الاكل والنوم والشغل ، ويجعله غير صالح بشيء سـوى ان يقضي اوقاته الى صورة محبوبته مستغرقا في عبادتها ، ذاكرا اوصافها وحركاتها واشاراتهـا وكلماتها .. نظرة من عيون محبوبته تملأ قلبه فرحا وتجعله يتخيل انـه يمشي في طريق مفروش بالورد ، او انه راكب سحـابة ، او طـائر في المرتفعات العالية .. في هذه اللحظـة يكون اسعد من اكبر ملـوك الارض فاذا انقضت عاد الى ما كان فيه من عذاب والام(١٠) » .

اذن هدف المحب يميل دائما نحـو الفعل المستمر والسعي للاتجاه نحو المحبوب .. وهذا ما جرى للعشـاق العرب فانهم كانوا يسعون لاسعـاد المحبوبة وتمجيدها وشهرتها ، والتضحية في سبيل رغباتها ، والعمل على تامين هنائها بالبذل والعطاء وتحمل المشاق .. وبالتالي تحمل الالام .. لهذا ترك الحب في تاريخ الانسان العربي وادبه وفكره بكونه شقيا تعيسا بائسا ولهذا لم يعرف المحبون العرب النهـايات السعيدة .. لانه كان عندهم وما زال في ضلوعنا وفي احساس الحالات التي تمر امامنا ، اننا عرفناه . واجدادنا سواء حب اليوم او حب زمان : انـه حليف المآسي ، قرين الموت ، وكانـه قوة تتسلط على الانسان تسلط القدر المكتـوب او كما قال العقـاد
« وخلاصة التجارب كلها في الحب انك لا تحب حين تختار ولا تختار حين تحب ، وانا مع القضاء والقدر حين تولد وحين تحب وحين تموت(١١) » .

الحب الكبير الذي عـرفه الانسان العـربي ، حب يحيي ويدمر انـه عاصف تعيس ، ونحـن نؤكد ذلك ويؤكد ذلك كل من عاناه عنا ، ونبدأ بشيخنـا شيخ العشـاق العرب الامـام ابن حـزم حيث قال :

ان عاقبة الحب امرين ، اما اخترام منية او سلو حادث(١٢) .

وحماد الرواية ، عندما سئل عـن الحب قال : الحب شجـرة اصلها الفكر ، وعروقها الذكر ، واغصانهـا السهر ، واوراقها الاسقام وثمرتهـا المنية(١٣) . ومعاذ بن سهل قال عنه : اصعب ما ركب ، واسكر ما شرب ، واقطع ما القى ، واحلى ما اشتهي ، واوجع ما بطن ، واشهى ما علن .
وكما قال احد الشعراء :

وللحب آفات اذا هـي صرحت
تبدت لها علامات غرر صفـر
فباطنه سقم وظاهـره جـوى
واوله ذكر واخره فكـر(١٤)

او كما قال الاخـر :

الاما الهوى والحب بالشيء هكذا
يدل به طوع اللسـان فيوصف
ولكنـه شيء قضى الله انـه
هو الموت او شيء من الموت اعنف
فاوله سـقم واخـره ضـنى
واوسطه شوق يشـف ويتلـف
وروع وتسهيد وهـم وحسـرة
ووجد على وجد يزيد ويضعف(١٥)

قال غيره :

احبك حبـا لو تحبين مثله
اصابك من وجد علي جنون
لطيفا مع الاحشاء ، اما نهاره
فدمـع ، واما ليله فاتـين

وهذا عروة بن حزام ، الذي كانت قصة حبه لابنة عمه عفراء ، اول قصة حب عذري عرفتها البادية .. وهـي اول دمعة من دمعات الحب العـذري التي انسكبت في البادية الاسلامية ، ومنها عرف هذا النوع من الحـب(١٦) يقول :

بنا من جوى الاحزان في الصدر لوعة
تكاد لها نفس الشفيـق تذوب
وما عجب موت المحبين في الهوى
ولكن بقـاء العاشقين عجيب(١٧)

وقال وهو يتذكر عفراء على القـبر الكذاب بعد زوجها :ـ

هنـا قبر لاحـلامي وحـبي
هنـا عفرا هنا خفقات قلـبي
سأذرف زفـرتي في كل واد
واسكب ادمعـي في كل درب
ارى الدنيا ظـلاما في ظـلام
وكل الارض جدبا فوق جـدب
اعفـراء الحبيبة حـدثيني
والا فاسمعي مـني وحـبي
جرى حكم القضاء ولست ادري
اذنبك ما جرى ام ذاك ذنبي
ساقطع بعـدك الدنيا شريدا
الى لقيـاك يوما عند ربـي
وكيف اعيش بعدك يا حبيبي
وما للعيش معنى بعد حبـي

وهذا جميل بثينة الذي يسبـب له العشق محنة اصيب بها قلبـه الجريء وقد طال بلاؤه بمحنة العشق ولم ينقذه غير الموت وهو مغترب وحيد ، نجده يقول :

فيا رب حببني اليها واعطني الـ
ـمودة منها ، انت تعطي وتمنع
والا .. فصبرني وان كنت كارها
فاني بها يا ذا العارج مولع(٢١)

وهذا قيس بن ذريح ، الذي يعادي ابويـه في زوجته الوفية يصـدق عليه وعلى العباس بن الاحنف وعلى كل العشاق هذا البيت للعباس الذي يقطر عذوبة والما :ـ

ان المحبيـن بيـن اعينهـم
وسم من الحب لا يخفى على احد

ان المحبين العرب بذلوا الغـالي والنفيس في سبيل رفع محبوباتهم .. بذلك الحب الذي عصف بهم حب العرب العظيم ويحسن بنا ان نورد اخـر مثل ، تلك القصة التي اوردها ابو بكر السراج في مصارع العشاق ، قصة العاشق الذي غرق مع حبيبته وهـو ينشـد :

انت التي غرقتني بعد القنا لو تعلمينا
لاخير بعدك في البقا والموت ستر العاشقينا(٢٢)

ونستدل على دلالة الحب العميقـة القدرية ، انه قد يعصف بالعاشـق عن طريق فتـاة ليست جميلة ، واذا سئل ما الذي اعجبه فيها ، لا يستطيع ان يجيب وهنا تكمن تلقائية الحـب وعفويته ، وقد عبر الجاحظ عن ذلك ادق تعبير عندما قال : « ان العاشق كثيرا ما يعشق غير النهاية في الكمال ولا الموصوف بالرشاقة والبراعـة ، ثم اذا سئل عن حجته في ذلك ، لم تقم له حجة (٢٣) » .

وقد فعل ذلك بكثير من الفصاحة الاستاذ العقاد عندما تساءل :

لماذا ولد فلان ؟ لمـاذا مات فلان ؟ لماذا احب فلان ؟

اجاب ان التاثير على الحصر بكلمتي « القضاء والقدر » هو اصدق ما يقال في تعليل هذه الاحداث ، لانها كلهـا من اطوار الحياة التي لا يملكها الانسان ولا يحسب انه سيطر عليها حتى يرى انها مسيطرة عليه ، والا فماذا تقول اذا سالك سائل : لماذا احب فـلان فلانة ؟ الانها اجمـل من يرى من النساء ؟ الانها اقرب الناس عليه ؟ الانها تجزيه الحب بمثله ؟ الانهـا روعة بالفطنة النافذة والخلق الحميد ؟ الانها تنفرد بمزية من المزايا لا توجد في العشرات والمئات .

ماذا تقول غير « القضاء والقدر » . اذا كانت لا هي جوابك على كل سؤال من هذه الاسئلة ، ولعلها هي كذلك جواب الحب المفتون(٢٤) .

فقد تعمي الابصار عن الحب كما تعمي عن الاقدار ، وكما قال الشاعر :

اني احبك حبا ليس يبلغـه
فهم ولا ينتهي وصف الى صفته
اقصى نهاية علمي فيـه معرفتي
بالعجز مني عن ادراك معرفتـه

تلك هي تلقائية الحب وعفـويته ، ولا يمكن ان يكون غير ذلك .

لقد وصف الامام ابن حزم المحبين ابلـغ وصـف عندما قال : « وما في الدنيا حالة تعدل حالة المحبين ، اذا عدما الرقباء وامنا الوشاة وسلما من البين ورغبا عن الهجر ، وبعدا عن الملل ، وفقدا العـذال ، وتوافقا في الاخلاق ، وتكافيا في المحبة ، وهـذا عطاء لم يحصل عليه احد . وحاجة لم تقفل لكل طالب(٢٥) » .

ان الهوى شريعة وجدانية ، ليس له اطفال ولا عبث شبان . والحق ان العرب في شباب زمانهم ، كانوا يرون للحب قدسية ، وهذا هـو السر في التقليـد ، الذي كان يوجب بـدء القصائد بالنسيب(٢٦) .

وقد تغنى به فطاحل الشعراء العرب منذ عصر الجاهلية ، باستهلاله اكثر القصائد الكبرى التي قدسها العـرب الجاهليون ، وعلقوها على الكعبـة تشريفا لاصحابها ، وتقديرا لبلاغتهـا فيما اكد كثير من الرواة . ففي اشهر هذه المعلقات يقول امرؤ القيس :

افاطم : مهـلا بعد هذا التدلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
اغرك مني ان حبك اليوم قاتلي
وانك مهما تامري القلب يفعل

ويفتتح الحارث بن حلزة اليشكري معلقته في حبيبته « اسماء » :ـ

آذنتنـا ببينهـا اسمـاء
رب ثاو يمل منـه الثـواء

اما طرفة بن العبد ، فقد اكمـل معلقته مائـة بيت ، ابتداها بالشوق الى « خولة » محبوبته ، فذكر اطلال ديارها ومراكبها التي حملتها بعيدا منه ومراكبه التي يمضي عليها هائما مشتاقا الى اللقاء ومطلع معلقته :ـ

لخولة اطـلال ببرقة ثهمـد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويقول عنترة بن شداد العبسي في معلقته ، موجها خطاب الى عبلة ابنة عمـه :

ولقد ذكرتك والرمـاح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيـل السيـوف لانها
لمعت كبارق ثغـرك المتبسـم

ويفتتح النابغة الذبياني معلقته ، بذكر « ميـة » حبيبته وديارها التي اقفرت من اهلها فيقول :

يا دار مية بالعليـاء فالسند
اقوت وطـال عليها سالف الامد
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لبد

ويقول ذو الاصبع العدواني يشكـو فراق حبيبته « ريا » :ـ

يا من لقلب طويل البث محزون
امسى تذكـر ريا ام هـارون

ان اقتناص الحب عند العرب لحظات شاهقـة ..

واي تعبير عن الحب ، ارق واعذب وانفذ الى قلوب الاسماع مما عبر عنه الشاعـر الجاهلي المتخل اليشكري في بساطة محببة فقال :ـ

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري(ن)

هذا هو حب عرب الجاهلية ، حب اجدادنا الاوائل ، فكيف في الاسلام ، الذي الف بين قلـوب الناس ورقق من طباعهم ، ونما بهـم درجات في تنظيم العلاقات بين الجنسين ، وكما قيل ان العف في الحب سبيل الى الشهادة « من احب فعف فمات ، مات شهيدا » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « حبب الي من دنياكم ثلاث : النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة » .

لقد انشد المحبون العرب الغزل في المساجد بلا تحرج ولا ترهب ، علمـا بان احلام القلوب من مواطن العقول وما كان الاسلام بالدين المترهب ، وانما هو دين يسن ادب الحياة ، ويوصي بالتطلع الى جمال الوجود .

ولتقدير الموقف بعد الاسلام مـن الحب ، نعود لنتذكر وقفة لرجلين من الاول من عاشق اضناه العشق ، فهذا عروة بن حزام عندما عصف به المرض الذي ليس ككل الامراض .. والثاني كان سببا في قتل اول شاعر عاشق في الحب الطهري ، عندما وصل الى المرحلة العاتية الشديدة من الوجد ، والياس الذي ليس بعده ياس ، نفث اكبر واقوى كلمات الالم عندما قال :

واني لتغشاني لذى ذكراك هزة
لها بين جلدي والعظـام دبيب

وعندما اضناه المرض ، لدرجة لم ينفعه طب العرافين ولا سحر سحره ، نقلوه الى ابن عباس رضي الله عنهما فساله عما بـه ، فاجابه بما سبق وذكرته :

بنا من جوى الاحزان في الصدر لوعة .. وكان اخر اطيافه الخليفة العادل عمر بن الخطاب ، الذي بلغه خبر عروة بعد ان فاضت روح العاشق المتيم الى بارئها ، فقال عمر رضي الله عنه : « والله لو علمت امرهما لجمعت بينهما » .

ورابعة العدوية شهيدة الحب الالهي ، عبرت عن اسمى معنى يختلج نفوس العشاق تجاه بعضهم ، ولكن الفارق ان حبها الهي ، وحب العشاق يصل ايضا الى درجة العبادة ، ولذلك لا باس من ذكر اروع ما انشدته ، لقد جاء في كتاب « عوارف المعارف » للشيخ شهاب الدين السهروردي قولها :

اني جعلتك في الفؤاد محدثي
وابحت جسمي من اراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس
وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

وهذا هو الحب باسمى معانيه .

لقد اغفل تاريخ الادب العربي ظاهرة هامة منه ، وهي اهتمام جماعة من رجال الفقه الاسلامي ، بالحديث المفصل عن عاطفة الحب وهم رجال المذهب الظاهري ، اتباع الرجل الصالح العاشق محمد بن داوود وهو فيما نعرف اقدم باحث اطال القول في تفصيل احوال العاشقين .

وعن محمد بن داوود ، اخذ ابو محمد بن حزم الاندلسي ، هـذه النزعة الوجدانية ، فالف كتاب طوق الحمامة منذ اكثر من تسعمائة سنة ، وفصل فيـه عناصر الحب وصفاته وآفاته ، وساق امثلة من تجاربه الخاصة فيه وملاحظاته على المحبين من اهل عصره ومخالطيه ، واكد بالادلة القاطعة المقبولة ان « الحب ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة » .

وتذكر ممن تعرضوا لهذا الموضوع ايضا الشيخ ابن قيم الجوزية في كتابه « روضة المحبين ونزهة المشتاقين » .

شرك أم توحيد :ـ

اما الشرك والتوحيد في الحب ، فالتوحيد في الحب ، له نظائر في اكثر الاداب ، ولكنه في الادب العربي اظهر واوضح ، لماذا ؟ .. لانه نشأ في بيئة مفطورة على التوحيد ، والتوحيد في الحب يوجه العاشق الى درس نفسه بقوة وعمق ، ليرى مبلغ قدرته على ادراك ما في الروح من سجاحة الهوى وشراسة الضلال ، والعذريون واصحاب المعلقات كلهم موحدين في الحب ... والشاذ هو عمر بن ابي ربيعة العاشق الملول الذي ينتقل بين اطايب الحسن من روض الى رياض ، ودل على فلسفته في الحب ابلغ دلالة عندما قال :

قالت الصغرى وقد تيمتها
قد عرفناه وهل يخفى القمر(٢٧)

واما الشرك في الحب فقد يعين على فهم الالوان المختلفة من طباع الملاح ، وهذا ما قصد اليه فريق من الشعراء الفرنسيين والالمان(٢٨) .

بعيـد عن الحـب :ـ

عبث بعض الشباب اليوم ، الذي يربط الحب بالتخنث ، وغير ذلك من الفلسفات التافهة ، فالحب بعيد عن هذا ، بعيد عن تميعات الجسد ، وشهوات الاجساد ، الحب الاصيل في الرجل الشهم والعشق الاصيل في المراة التي وصفها د. زكي مبارك بقوله انها « كالفرس ممطورة على الخيلاء تشتهي ان يكون عاشقها اعظم الرجال ، وهذا غير ما في المراة من الشمائل الانسانية .. تفضل ان تكون معشوقة لرجل عظيم على ان تكون معشوقة لفتى من الاوشاب ولو كان في ثورة الشباب(٢٩) » .

انها المراة قوة الروح ، الموجودة في عالم الواقع قبل ان توجد في عالم الخيال شهوتها في روحها حيث منطلق الحب ، لا في جسدها بغفل ما فطرت عليه .. وتعليل ذلك من الوجهة النفسية سهل ، فالحب يعيش في الروح وليس بما يلاصق الجسد وما سيطرت الروح على الجسد تختار لهذا الجسد الثوب الذي يلائمه ، وان سيطرت الرغبة وسيطر الثوب .

فهذا بعيد عن قاموس الحب ، بل هو في قاموس لا داعي لذكره ، او اجد حرجا في ذكره ، لانه بعيد عن اخلاق الحب الشريف ، قريب من الغريزة الحيوانية ، اي من الهاوية .

ان الحب في جوهره خضوع ارواح الارواح ، واستعباد قلوب بقلوب ، وما نراه من توجع العشاق وتفجعهم ، وتحرقهم ، واعلان استعدادهم للفناء فيمن يحبون ليس الا اقوى دليل على الحب الحقيقي ، والدمع في عين العاشق كالسم في ناب الثعبان ، وكما يغدر الثعبان فريسته بالسم ، يغدر العاشقين بعضهم بالدموع ، دموع الروح ، فالانسان في الحب وحده لا يستطيع ان يكون حيوان محتال .

الرأسمالي أكبر عدو للحب :ـ

السري الثري قتل بماله اوليواروع قصة حب في التاريخ العربي ، قتل بماله عروة وعفراء معا .. والراسمالية اليوم كما هي بالامس ، او اكبر ، والمكان الذي تحيا فيه يعاني مشنة الحب ، وتشرق الحب رهين بموتها ، واول من احس مع الحب في صراعه مع الراسمالية ، انجلز عندما قال : « جيل من الرجال الذين لم يضطروا في يوم من الايام ان يبتاعوا استسلام المراة سواء بالمال او باية وسيلة اخرى من وسائل النفوذ الاجتماعي ، وجيل من النساء اللواتي لم يضطررن قط للاستسلام للرجل تحت تاثير اي اعتبار غير اعتبار الحب الحقيقي ، سوف يحددون لانفسهم المسيرة الخاصة بهن ويخلقون رايهن العام الذي يلائم سيرة كل واحدة منهن(٣٠) .

مدرسة الحب اين تقف من المدارس الاخرى .. ولماذا ؟

ان مواضيع المدارس الاخرى كالطب والفلسفة والتاريخ وغيرها قد قطعت شوطا بعيدا في تقدمها العلمي ، واما مدرسة الحب فلا تزال تائهة حيرى حتى العصر الحاضر ، وخاصة عند العرب ، وهي لا زالت تنتظر اجدى الاساليب العلمية لارجاعها من التيه الذي تضيع فيه ، ووضعها في المكان اللائق بها ، وليس كل من يكتب عن الحب يعرف حقيقة الحب وكنهه ، وذلك هو السر في عقمه ، وهل يكون السلام الا حبا ، وهل يكون الحب الا سلاما . (انتهى)

(١) عباس محمود العقاد ، المراة ذلك اللغز ص ١٦٠ .
(٢) طوق الحمامة ص ٥ ، ط. القاهرة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(٣) د. صادق جلال العظم ، في الحب والحب العذري ص ١٣ .
(٤) العقاد ، المصدر السابق ص ١٦٠ .
(٥) البدائع والطرائف ص ١٧ .
(٦) السمان والخريف ص ٨٨ .
(٧) العقاد ، المصدر السابق ص ١٦١ .
(٨)
(٩) في الحب والحب العذري ص ٥ .
(١٠) قاسم امين ، تحرير المراة ، القاهرة ١٩٧٠ م ص ١٥ .
(١١) العقـاد ، المصدر السابق ص ١٥٩ .
(١٢) ابن حزم ، طوق الحمامة ص ١٠٥ .
(١٣) احمد تيمور باشا ، الحب عند العرب ، القاهرة ١٩٦٤ م ص ١٩ .
(١٤) نفسه ص ١٩ .
(١٥) في الحـب والحب العذري ص ٢٣ .
(١٦) للتوسع راجع كتابنا : المراة عبر التاريخ ص ٨١ القدس ١٩٧٥ م .
(١٧) نفسه : النظر ص ١٠٨ ، ١٠٩ وما بعدها .
(١٨) اي الدموع كتبت ، بما لا يقرأ من الحروف ، ولكن بما تستشعر هي عند قرائة الكلام الصادر عن القلب .
(١٩) ديوان عمر بن ابي ربيعة ، تحقيق علي مكي ، ط. احياء دار التراث ص ١٢١ .
(٢٠) احمد تيمور باشا ، الحب عند العرب ص ٩١ .
(٢١) نفسه ص ١٤٦ .
(٢٢) مصارع العشاق جـ١ ص ١٤٦ .
(٢٣) في القيان ص ٦٧ .
(٢٤) عباس العقاد ، المصدر السابق ص ١٦١ ـ ١٩٦٢ .
(٢٥) طوق الحمامة ص ٦٣ .
(٢٦) د. زكي مبارك ، العشاق الثلاثة ص ٦ .
(ن) يذهب د. صلاح الدين المنجد « ان عرب الجاهلية كانوا يرافقون دائما الابل ويرافقون النساء حتى في حريمهم ... وقد بلغ هـذا الالتصاق بين الجاهلي والمراة والابل حدا دفعه الى ان يربط احاسيسه باحاسيس الابل نفسها ... » الحياة الجنسية عند العـرب ، بيروت ١٩٥٨ م ص ١١ ـ ١٢ .
(٢٧) ديوان عمر بن ابي ربيعة ، تحقيق علي مكي السابق الذكـر ، وانظر كذلك ام الهيثم وهيثم ص ١٢١ .
(٢٨) د. زكي مبارك ، المرجع السابق ص ١٣ .
(٢٩) نفسه ص ٩٦ .
(٣٠) عن كتابنا المراة عبر التاريخ ص ١٤٥ .

أضواء حول المقال « التحية والاعجاب »


علي موسى

همسة في اذن سيد عبد الله وعلي موسى ومحرر الزاوية ابو اديب : —

لقد قرات في جريدة الانباء موضوعا يتعلق بالاغنية التي غناها المطرب الشاب علي سعيد موسى من ديرالاسد كلمات سيد عبد الله وذلك تحت العنوان التالي «تحية اعجاب ...»

١— انا مع ما جاء في المقال احيي سيد عبد الله ايضا . ولكن هناك تساؤلات القيها في اذن هؤلاء الثلاثة ؟ هل قيلت كلمة الصدق والحق بالنسبة لاغنية سيد عبد الله ؟ أم ان هناك شيئا خفيا لجميع من سمعها واعجب بها ؟ لاشك ان التوضيح سيتلو هذه الهمسة ويجيب عن كل تساؤل او اعجاب وقع او قد يقع

٢— اللوم على نفسي :— لقد فازت اغنية سيد عبد الله «جركي الخطار» . وفاز مغنيها علي موسى من دير الاسد فهنيئا لهما . ولكن كلمات الاغنية مجزاة لامتيازين لسيد عبد الله اولا صاحب كلمات الاغنية والثاني انا صاحب الموال ومع هذا طمس اسمي كصاحب للموال واخفي تحت اسم سيد عبد الله مرة وعلي موسى مرة اخرى . بقصد اوغير قصد . لا ادري ؟ (فانني اتكت فيه قميصي ثلاثا!!) ومع هذا لم تتحرك في نفسي اية مشاعر لمطالبة او توضيح او نقد او لكسب . او التحق باية فكرة او عامل من عوامل الظهور وغيره . كما لم اتصل او احاول ان اتصل . وصمت طيلة كل الفترة من تاريخ اذاعتها وفوزها حتى هذه اللحظة . وطبعا لم يحاول المغني علي موسى او المؤلف سيد عبد الله الاتصال بي ابدا ولاي سبب كان لم احاول الاتصال بهما . وقلت هنيئا مرة اخرى . ولكن من عرفني وعرف الموال اهتز لهذا الانكار ولكن صمتي هزه اكثر تارة وحيرة تارة اخرى فتحرك البعض للنقد والمطالبة وانا صامت ولمتهم على ذلك وقلت موالا وخدم اغنية وفنا محليا . ورددت تهنئتي لكليهما لعلي موسى وسيد عبد الله . فالحوا وقلت مرددا «مهو موال ومش حرزان» . ولكن التجاهل الذي وقع ومحاولات الانكار هي التي جعلتني اتحرك لاثبت لمن يتصور بان الزمن قد ينسي كاتب الكلمة كلمته وهذا خطأ. ثم الذي جعلني اتحرك بهذه الصورة والكيفية بعد فترة الصمت هذه عندما قرات في جريدة الانباء — الجمعة ٥-١٢-١٩٧٥ ما قرات . وقلت الان استدعي نفسي للتحرك ولتنحية الخجل جانبا . ولا عتب من اظهار الحقيقة «ما دامت المحاولات تسعى لطمس الحقيقة، مادمت هدفا للاضاعة . وقلت كفى انني لم اعاتب . او اتصل .. انتقد .. الخ ثم ابتدات اعاتب نفسي . لماذا هذا السكوت وعدم حفظ ظاهرة الوجود ؟ وان كان موالا ؟ لماذا انت متيبسة وجامدة ؟ فالحق صقيل لامع . فلماذا تشرديه او تشردي عنه ؟! واخذت افتدي نفسي بالحقائق التي اودعتها من زمن بعيد بين اوراقي . لان هذه الحقائق أخذت هي ايضا تهتز كما اهتز من قبلها معارفي . وانا انطلق الان بها هنا وبهدوء اسردها وامررها على محاولات الطمس والاخفاء والانكار . وقد تغدر بهذه المحاولات وتقضي عليها لجودة صحتها وثبوتها ودليلها القاطع ، وانا لا اقدمها الا لتترصد لاية جناية اخرى قد تقع من قبل الاخرين ايضا . فانا اخشى وقوع مثل ما وقع هنا لهؤلاء ايضا «للذين اخلوا بعض الاغاني حتى» .

٢— لا اريد ان اذكر اثر الموال على نجاح الاغنية ولكن كما قال المثل «اللي الو في الجمل فان ينيخوه» .

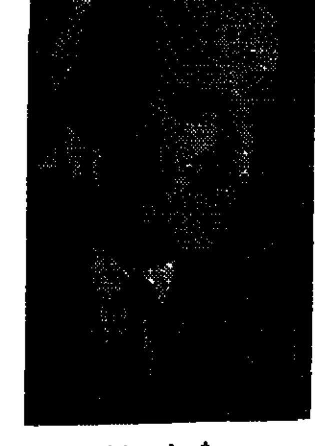
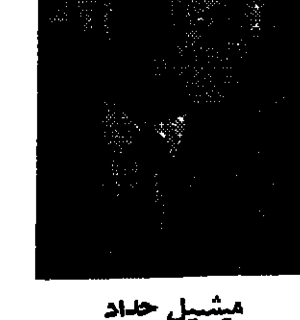
٣— الحقائق شيء والانكار والطمس شيء :— لقد وعدت ان ابدد عن الحقائق اي انكار واقول : ان هذا الموال من اغنية اسمها باسم الموال: دروب العشق ولصحة ذلك فانني ارفق اليكم رسالة من دار الاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ١٨-٤-١٩٦٧ تقول دار الاذاعة الاسرائيلية

اورشليم ١٨-٤-٦٧ .

حضرة السيد احمد عبد الفتاح اسدي
دير الاسد

بعد التحية : يسرني ان اعلمك بان لجنة فحص الاغاني قررت بتاريخ ١٤-٤-١٩٦٧ . صلاحية الاغنيتين التي بعثت بها للاذاعة .

١— دروب العشق



ميشيل حداد

٢— اغنية من زمان بعيد

مع الاحترام م. بحر
عن لجنة فحص الاغاني

هذه الاغنية دروب العشق المتضمنة للموال :

دروب العشق يا سمره غوينا
وبنور القلب لمشمشع هدينا
انا المهموم او
انا المجروح يا سمرة دوينا
بنشوة طيب من عطر الشباب

هذه الاغنية قد غناها درويش احمد جمعة الاسدي من دير الاسد في ركن الهواة انذاك . فهي لابد انها مسجلة بصوته في دار الاذاعة والموال من ضمنها

٣— لا يستطيع علي سعيد ان ينكر انه اخذ الموال عن درويش صديقه . وبقي محتفظا به لحين جاء الوقت المناسب وهو لم ينكر ولن ينكر ولكن التصور اخطاء . فالانكار شيء وهو ند للطمس ولكن الحقيقة شيء فهي اثبت وانطق. فاذا تصور احد امرا فليرافقه الحذر ولبحث الحقائق فقد يتبع التصور والانكار هو ان قد يحتمل اولا . او لعل الاعتقاد بان الامر سيمر بيسر ضمن هذا التجاهل . ولكن الحقائق لا تمد من يلهو بها الا بثقل الامور وجفانها والتي لن ينعم صاحبها بتبريك او بركة .

مع الشكر
احمد عبد الفتاح اسدي

صـــورة فكاهيـــة

بقلم : فـايز الكـردي — عكا

كان ذلك في احد السجون . وقد انتشر السجناء في الساحة العامة كل مجموعة تقف على حده . يتبادل افرادها الاحاديث او يستعيدون ذكريات الماضي حين كانوا لا يزالون طلقاء قبل سجنهم .

وفي زاوية من زوايا الساحة . وقفت مجموعة من هؤلاء السجناء تتحدث مع «نزيل» جديد ورد قبل شهرين . لباسه يدل على انه ما زال بمثابة «موقوف» لم يقدم للمحكمة بعد ولم يصدر عليه حكم بالحبس . اذ انه ما زال بلباسه الشخصي . بينما يخضع بقية السجناء للباس السجن الموحد .

كان هذا النزيل «الجديد» يحدث المجموعة عن سبب اعتقاله ويجيب عن اسئلتهم حول العالم «الخارجي» اي عالم لمارج السجن» . فهو بالنسبة اليهم ما زال «طازه» يعرف من امر الخارج اكثر مما يعرفون ومعلوماته احدث واوثق . واثناء انهماكه في الحديث اقترب من المجموعة سجين من السجناء يحمل بيده رسالة وقال

هل بينكم من اسمه حسن محمد ابراهيم ايها الاخوان ؟

واجاب الموقوف — نعم انا .

اهلا بك يا اخي انا ايضا اسمي حسن محمد ابراهيم واعتقد ان هذه الرسالة لك .

ومد الموقوف يده فتناول الرسالة وفضها . فتهلل وجهه وهو يقرا ان زوجته وضعت مولودا ذكرا . فلما اتم القراءة راح يقفز فرحا ويضحك بصوت مرتفع ويقبل السجين الذي قدم له الرسالة . وحين لاحظ ان ذلك السجين كان اكثر منه سرورا وفرحا ويرد له قبلاته بحرارة ظاهرة . داخله بعض الشك فتوقف وسأل السجين بريبة .

اشكرك على الرسالة يا اخي وعلى سرورك وتعاطفك معي .

وقال السجين — بل انا الذي ادين لك بالشكر .. فقد تلقيت هذه الرسالة اللعينة بالامس . ولما قرات فيها ان زوجتي وضعت مولودا جديدا لم انم ليلتي ... لاني مسجون هنا منذ خمس سنوات .. فحمدا لله اني وجدتك .

حسين صدقي .. على فراش المرض

فوق قمة عمارته «برج المعادي» ذات الطوابق الاربعة عشرة ، التي شيدها حجرا حجرا وطابقا طابقا . من شقاء العمر ، يرقد الان في فراش المرض ممنوعا من الحركة بامر الاطباء ، النسر الذى طالما حلق بجناحيه في سماء المجد على الستار الفضي .. الفنان الحاج حسين صدقي .. عضو مجلس الامة السابق .

لقد اعتزل الفن منذ نحو خمسة عشر عاما ، بعد ان تربع على عرش المجد السينمائي نحو ربع قرن . وبدا يمثل ادوار البطولة قبل الكثيرين من ابناء جيله ، امثال انور وجدي ويحيى شاهين ومحسن سرحان . .

وتاريخ حسين صدقي يبدأ عندما اكتشفه يوسف وهبي في دور ثانوى في فيلم — الدفاع — ١٩٣٥ ثم قام بدور الفتى الاول أمام امينة محمد في فيلم — تيتا وونج — سنة ١٩٣٧ الذى اشترك فيه بالاخراج والتمثيل السيد بدير وصلاح ابو سيف والسيد حسن جمعة وكامل التلمساني وقام بتصميم ديكوراته والتمثيل فيه عميد المعهد العالي للنقد الفنى الان عبد السلام الشريف .

لكن البداية الحقيقية لنسر المعادى تبدأ بفيلم — العزيمة — اخراج كمال سليم رائد الواقعية في السينما المصرية الذى قدمه فيه في اول دور يعبر عن الشخصية المصرية الصميمة .

واتجه حسين صدقي بعد ذلك للانتاج بتقديم ثانى فيلم واقعي بعنوان «العامل» من اخراج احمد كامل مرسي وسلسلة من الافلام الاجتماعية والغنائية من اخراج احمد بدرخان . الى انجمع بين التمثيل والانتاج والاخراج بفيلم بعنوان «غدر وعذاب» قام فيه بدور البطولة امام المطربة نور الهدى .

والتقى مع المطربة ليلى مراد في اكثر من فيلم غنائي مثل «ليلى من «غادة الكاميليا» اخراج توجو مزراحي و — شاطىء الغرام — اخراج احمد بدرخان .

لقد اشتهر بادواره الجادة ، وفكره الملتزم بقضايا المجتمع .. كما اتجه في السنوات الاخيرة قبل اعتزال السينما الى الفيلم التاريخي الاسلامي . بفيلم «خالد بن الوليد» وكان يريد السير في هذا الاتجاه بتقديم سلسلة افلام تاريخية اخرى ، من بينها افلام «مولد الرسول» و «عمر بن الخطاب» و «طارق بن زياد» لكن المرض اقعده عن تحقيق اماله في هذا الاتجاه .

لكن كفاحه الفني لم يلعب . لقد استطاع بعقليته الاقتصادية . اشتهر بها في ميدان الانتاج ، ان يبني شيئا للمستقبل فشيد — برج المعادي ليقيم فوق قمته «كالنسور المحلقة في الفضاء . ولم يفته ان يشيد بجواره مسجدا يؤم فيه المصلين .

قال حسين صدقي قبل ان يصاب اخيرا بنكسة المرض انه سيعاود نشاطه الفني على الشاشة الصغيرة بسلسلة افلام دينية ، يحقق بها احلامه ، التي لم تتحقق على الشاشة الكبيرة .

اغنيات جديدة — كلمات والحان : سيد روحي

حبيبي خذني

حبيبي خذني معاك	كفاية اجري وراك
يا اللي شاغلني هواك	خذني معك خذني

....

اجري وانا هايم	كان الفراق ظالم
فين قلبك الراحم	اشكي له طول حزني
ينسى الاسية	ويعطف عليه

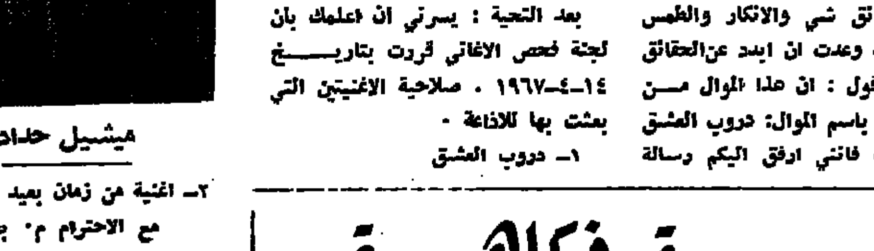
خذني معاك خذني

يا روحي مين ليه	طال الجوى بيه
في الرايحه والجايه	بالحب توعدني
فين عطف قلبك	يا اللي بحبك

خذني معاك خذني

فكرت فيك ايام	طالت لياليها
وبعتلك انغام	حلية اغانيها
اسهر انا وتنام	وتقول ح تسعدني
ان كنت شاري	بلاش تداري

خذني معاك خذني



الاذاعة

مواعيد نشرات الاخبار
١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢١ر٢٠ ، ٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٥ كلمة الصباح ٧ر٣٥ من اقوال الصحف ٨ر٠٠ برنامج استديو رقم(١) ٩ر٤٥ هزي يا نواعم — عصام رجي . يا واد يا ثقيل — سعاد حسني —ر١١٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ سلوا قلبي — ام كلثوم ١٣ر٠٠ دنيا الاطفال ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٤٥ مجموعة اغان ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٣ نشرة اقتصادية ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ مع احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني محمد فوزي ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انت عمري — ام كلثوم ١٩ر١٥ كلمة الدار ٢٠ر٣٠ من الغناء العراقي ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢١ر٤٥ حفلة غنائية — صباح فخري ٢٢ر٠٠ مع الصحافة العربية ٢٢ر١٥ قوللي حاجه — عبد الحليم حافظ ٢٢ر٤٥ هان الود — فايزة احمد ٢٣ر٠٠ من الغناء القديم ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — فيروز ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

التلفزيون

—ر١٥ برامج الاطفال —ر١٨ موجز الانباء ١٨ر٠٢ فيلم عربي ١٩ر٤٥ الاخبار المصورة ٢٠ر٣٠ شريط الاسبوع بالعبرية ٢١ر٢٠ فيلم سينمائي ٢٣ر١٥ موجز انباء بالعبرية .



٨ر١٥ رياضيات للصف السابع ٨ر٤٠ احبوا النوم ٩ر٠٥ هندسة مسطحة ٩ر٢٥ طبيعة وفيزياء للصف الثامن —ر١٠ بيولوجية للصف العاشر ١٠ر٢٠ مدنيات للصف السابع ١٠ر٤٥ استشارة وتوجيه للصف السابع —ر١٢ ثقافة واجتماع (فوق الابتدائي) ١٢ر٤٠ ثقافة واجتماع (فوق الابتدائي) .

المناوبات

القدس
مستشفى الهوسبيس
البلدة القديمة — الواد

رام الله
الدكتور قدري الجابي
البيرة — قرب ميدان النهضة

بيت لحم
الدكتور ديغول الهودلي
تلفون — ٢٠٩٣
بيت جالا

الخليل
الدكتور عبد الحي عمرو
واد ابو القمرة

اريحا
الدكتور نزيه مصلح

الصيدليات

القدس
صيدلية الزهراء
تلفون ٢٨٣٥٤٣
الصيدلي المسئول باسم حنانيا

بيت لحم
صيدلية الشفاء
تلفون ٢١٣٧
الصيدلي المسئول نقولا ابو عيد

طولكرم
صيدلية الشفاء

رام الله
صيدلية العريان
تلفون ٢٨١٨
الصيدلي المسئول عز الدين العريان

اريحا
صيدلية الاردن
تلفون — ٢٢٢٢
الصيدلي المسئول يعقوب الحسيني

حلحول
صيدلية حلحول
الصيدلي المسؤول محمد ملحم
تلفون — ٢٦٤٣

الناصرة
صيدلية الشفاء
تلفون : ٦٩-٥٦٠

جنين
صيدلية ابو غزالة
الصيدلي يسري بكر عبد الحق
تلفون — ١٠٥

الخليل
صيدلية الحكمة
تلفون — ٢٥٤
الصيدلي المسئول مجاهد الزير

التكسيات

شرقى القدس
تكسى المدينة
باب الساهرة
تلفون — ٢٨٣٣٤٢ — ٢٨٤٤٨٢

تكسي عبدو
سفريات منتظمة
بين القدس واريحا — جسر اللنبى
للحجز اتصلوا مع تلفون ٢٨٣٣٨١

تكسى الشرق الاوسط
خلف البريد
تلفون — ٢٨٣٦٣٤ — ٢٨٠١٣٢

الخليل
تكسى النسرين

الناصرة
تكسى الركاب
تلفون — ٥٥١٠٥

نابلس
تكسى الاعتماد
شارع غرناطة
تلفون — ٤٣٩

انشروا اعلاناتكم في خدمات واستعلامات
اعلانات مبوبة شهرية
الاتصال مع ٥٢٧٢٣٣

افلام الاسبوع

سينما القدس
القدس — تلفون ٢٨٣٥٩٥
تقدم اضخم الافلام العربية
١ — العمالقة — بالالوان —
احمد رمزي — ناهد شريف
يوسف شعبان — سمير صبرى
يوسى — سيد زيان
روائع افلام الجودو والكراتيه
٢ — جبابرة من فولاذ
سكوب ملون ومترجم للعربية
الحفلات ١٠ر١٥ و ٣ر١٥ و ٧ر٣٠

سينما الحمراء
القدس — تلفون ٢٨٢١٥٦
١ — الجائزة الكبرى — ملون
فلم العمالقة : ابو عنتر
الاخوين سعادة — منى ابراهيم
ابو الفهم — برنس كومالي
٢ — المنتقمون — سكوب
ثلاث حفلات يوميا
الحفلات ١٠ر٣٠ و ٣ر٣٠ و ٧ر٣٠

سينما النزهة الجديدة
القدس — تلفون ٢٨٣٣٩٩
١ — احترسي من الرجال يا ماما
محمد عوض — ماجدة الخطيب
٢ — الوداع يا بروس لي
الحفلات ١٠ر٣٠ و ٣ر٣٠ و ٧ر٣٠

سينما الجميل
رام الله — تلفون ٢٨٢
تقدم اعظم الافلام العربية
١ — النصابين الثلاثة — ملون
دريد لحام — فريد شوقي
نهاد قلعي — نبيلة عبيد
٢ — الوداع يا بروس لي
سكوب ملون ومترجم للعربية
الحفلات ١٠ر٣٠ و ٣ر٣٠ و ٧ر٣٠

سينما دنيا
رام الله — تلفون ٢٨٢
تقدم اروع الافلام العربية
١ — خلي بالك من زوزو
ملون
سعادة حسني — حسين فهمي
سمير غانم — شفيق جلال
٢ — امراة للحب — ملون
محمود ياسين — سهير رمزي
الحفلات ١٠ر٣٠ و ٣ر٣٠ و ٧ر٣٠

سينما الوليد
البيرة — تلفون ٢٢٩٥
ابطال الجودو والكراتيه
١ — سوبرمان من هونغ كونغ
بطولة — بروس لانج
ملون ومترجم للعربية
اول فلم مصري كراتيه
٢ — الابطال — ملون
احمد رمزي — فريد شوقي
الحفلات ١٠ر١٥ و ٣ر١٥ و ٧ر٣٠

سينما الامل
بيت لحم — تلفون ٢٧٥٤
فلمين بتذكرة واحدة
١ — ربع دستة اشرار
فؤاد المهندس — شويكار
عبد المنعم مدبولي
٢ — غراميات خاصة — بالالوان
ابو عنتر — ياسين — فطوم
وابو كليشه
الحفلات ١٠ر٣٠ و ٣ر٣٠ و ٧ر٣٠

ارقام تهمك

الشرطة
١٠٠
نجمة داود الحمراء
١٠١
المطافيء
١٠٢
استيضاح ارقام هواتف
١٤
تصليحات خلل في هاتف
١٦
برقيات
١٧

اعلانات مبوبة

فيلم سينمائي عالمي طويل

ديزي بارم

... قصة «دير بارم» هي احــدى ... ـيات الطويلة جدا والشهيرة جدا ... كتبها ستندال وصور فيها الوضع ... ـيطاليا المقسمة للجزاة . بعد ان ... عن صدرها كابوس الاحتلال ... ـسي في عهد نابليون بونابرته . ... وقد كتب ستندال في مقدمة روايته ... ش :

... ـيت هذه القصة في شتاء سنـــة ... ـجا على بعد ثلثمائة فرسخ مـــن ... ـنا ... وقبل ذلك بسنوات عديدة ... وكانت جيوشنا تتنقل في اوروبا . ... ـلكة الى اخرى ، وايام كـــان ... يتخلون من بيوت المدن ماوى ... ساقتني المصادفة الى ان اقطن ... كاهن في بلدة بادو تلك المدينة ... ـيسودها السرور والمرح كمـــا ... ـم قصر مدينة البندقية ، والتي لا ... للانسان فيها وقتا كافيا ليضايق ... ان ... وطالت اقامتي في بادو فتوطدت ... وبين الكاهن اواصر الصداقة ، ... ـي ... الى هذه البلدة في اواخر عام ... انهي اتجهت فورا الى منزل الكاهن ... ـص ، وكنت اعلم انه توفي ، ولكني ... ـلوع على رؤية الصالون الذي قضينا ... قبل سهراتنا الممتعة ، سهرات ... ذكرتها ففاضت نفسي بالاســى ... ـرة . لقيت في المنزل ابن اخ ... ـن وزوجه ، فاستقبلاني بمودة ... ـاب كما يستقبل الصديق القديم . ... الى المنزل اشخاص فتحدثنا وقتا ... وارسل مضيفنا في طلــب ... ـنه لذيذ من مقهى «بدروتي» ... السبب الحقيقي في سهرنا ... ـقول الا قصة الدوقة سنسفرينا ... ـصت لذكرها احد الضيفان ... ـحب الدار قصتها كاملةاكراما ... ـاجل . فقلت لاصدقائي : ... لن اجد منزلا تطيب الاقامة ... ـنزلكم هنا ، وستكون ساعات ... طويلة ، ثقيلة الوطأة على نفسي ... التي اعتزم الذهاب اليه :

ومن اجل هذا ساكتب قصة عن حياة دوقتكم الظريفة سنسفرينا ، وسأسير فيها على نهج مواطنكم القصاص بندللو اسقف اجن الذي آمن بان اغفــال الملابسات الحقيقية لقصة ، او اضافة ملابسات جديدة اليها جريمة لا تغتفر

فقال صاحب الدار :

ـ اذن فاسمح لي ان اعيرك التواريخ السنوية التي يملكها عمي ، وستجد في المقال الذي كتب عن بارم ذكر بعض الدسائس التي جرت في بلاط هــذه المدينة ، ايام كانت للدوقة سنسفرينا تسفله تارة وتشقيه اخرى . ولكن حذار ، فالقصة لا تتفق مع الاخلاق ! وانتم الان في فرنسا تتمسكون بأهداب فضائل الانجيل ، وربما جرت عليك هذه القصة وصمة مشينة !

وهانذا انشر القصة دون ان اغير شيئا من مخطوط سنة ١٨٣٠ . وان كنت اعلم ان في هذا ضررين :

اولهما يخص القارىء : وذلك ان اشخاص القصة ايطاليون قد لا يعبأ بهم القارىء الفرنسي . وقد لا يحبهم كثيرا ، لان قلوب الايطاليين تخالف قلوب الفرنسيين في كثير ، فالايطاليون قوم مخلصون فطروا على الطيبة ، لا ينفرون ولا يقولون ما لا يعلمون ، لم يجبلوا على الزهو ، وان كان يعترى نفوسهم بين حين وحين فيسيطر عليها ، ثم هم قوم لا يعدون الفقر في المعايب .

اما الضرر الثاني فيتعلق بالمؤلف : فانا اعترف بما اقدمت عليه من جراة حين تركت الاشخاص على ما فطروا عليه من غلظة ، واعلن في صراحة

اني لا اوافق على كثير من اعمالهم التي لا تتفق وقواعد الاخلاق . وما فائدة صبغهم بالصبغة الفرنسية حين اضفي عليهم ادبا عاليا وطبعا لطيفا ؟ الم يحب الفرنسيون المال ويضعوه فوق كل امر اخر ؟ ولكن لم تعد الكراهية ولا الحب يحملهم على اقتراف الاثام . والايطاليون في القصة يختلفون عن الفرنسيين كثيرا . ومع ذلك يخيل الي ان مائتي فرسخ من الجنوب الى الشمال مرحلة تؤثر على طبيعة القصة كما تؤثر على طبيعة المناظر ، فلكل مرحلة قصة جديدة . لقد عرفت زوج صديقي الدوقة سنسفرينا حبا جما ، واوصتني تلك السيدة الظريفة الا اغير شيئا من مغامرات الدوقة . وان كانت مغامرات لا يقرها الخلق القويم .

٢٣ من كانون الثاني سنة ١٨٣٩

هذه هي المقدمة كما وضعها المؤلف ، فاذا صدقنا ما جاء فيها ، يتضح ان لروايته ظل من الحقيقة ، ان لم تكن الحقيقة كلها . وان ابطالها حقيقيون واحداثها وقعت فعلا . ولكن مما لا شك فيه ان المؤلف ، حتى اذا فرضنا جدلا انه استمد احداثه من الواقع ، قد غير وبدل وصاغ الاحداث بشكل قصصي جذاب ، وتوخى الاثارة اكثر مما توخى الصدق والحقيقة .

في سنة ١٩٤٧ ، بعد نشر القصة لاول مرة باقل بقليل من مائة عام ، قرر المخرج الفرنسي كريستيان جاك تحويلها الى فيلم سينمائي . وكريستيان جاك الذي اعتزل الاخراج تقريبا في الوقت الحاضر ، كان عام ١٩٤٧ يعتبر احد العمالقة البارزين في عالم الاخراج في السينما الفرنسية . وفي نفس السنة تماما ، تقرر ترجمة القصة لاول مرة الى اللغة العربية . وقد تكفل بهذه العملية الاستاذ عبد الحميد الدواخلي . وصدرت الطبعة العربية عن دار الكاتب المصري في جزاين . كل جزء يحتوى على قرابة الثلثمائة صفحة .

وعكف كريستيان جاك على دراسة القصة دراسة دقيقة ، فوجدها طويلة جدا متعددة الشخصيات زاخرة بالاحداث غنية بالمفاجآت . وقرر ان يحولها الى فيلم طويل مؤلف من قسمين كل قسم يستغرق عرضه على الشاشة ٩٠ دقيقة . ومع هذا ، فلم يكن الزمن الذي حدده للعرض ما فيه الكفاية لكي يلم بكافة احداث الرواية ، او يظهر كافـــة شخوصها على الشاشة .. والسيناريو الذي تم اعداده بعد دراسة طويلة ، لم يحتوى على اكثر من الفكـــرة الرئيسية للمؤلف ، ولم يشمل الا اهم ابطال روايته . كاتب السيناريو لم يتقيد اطلاقا بالاصل الادبي . بـــل صاغ الاحداث من جديد في قالـــب سينمائي سهل غير معقد ، وركز الاحداث فيما يتعلق بابطال الرواية فقط . فنحن مثلا نلتقي مع البطل فبريس فالسرا مركزيتو دلدنجو ، وهو شاب بالغ يعود الى بارم بعد انتهاء دراسته الكنسية في نابولي الى عمته الكونتس بيترانيرا ، التي كانت راعيته ومربيته بعد مصرع والده . كاتب السيناريو ضرب صفحا عن طفولة البطل ، وكيف امضى السنوات العشر الاولى من عمره يلهو ويعبث بين ابناء الفلاحين ، وكيف ارسل الى مدرسة اليسوعيين في ميلانو لتعلم اللغة اللاتينية ، وكيف بسطت عمته عليه حمايتها . كذلك يهمـــل السيناريو صبا الكونتس . والعهد الذي كانت متزوجة من رئيس فرقة الحرس ، وكيف اصبحت ذات سطوة ونفوذ في بلاط نائب الملك . وكذلك لا نرى شيئا من البطولة التي اظهرها فبريس الشاب في طرد الفاتح الفرنسي عن الوطن .. بل نسمع عن هـــذه البطولة وعن صولات وجولات فبريس في ميدان العشق والغرام وتخصص في اغواء النساء المتزوجات . باختصار ان العلاقة بين السيناريو السينمائي والاثر الادبي ، هي علاقة شكلية لا غير . ومع هذا . فقد احدث الفيلم السينمائي عندما عرض لاول مرة على الشاشـــة الفرنسية ضجة كبيرة ، واعتبر احـد الافلام الضخمة الكبرى التي انتجتها السينما الفرنسية عام ١٩٤٧ .

في يوم الجمعة الماضي قدم التلفزيون الاسرائيلي القسم الاول من هذا الفيلم وينتظر ان تشاهد القسم الثاني فـي الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم ، وبالنظر لاهمية الفيلم ، فستقوم باجمال احداث القسم الاول في السطور التالية ليتسنى لمن فاتهم مشاهدته متابعته :

نحن في دولة بارم الصغيرة . الدولة يحكمها امير قاسي ظالم . جنوده ورجال شرطته يثيرون الفزع والرعب بيـــن السكان ، يخنقون الحريات ، ويعاملون المواطنين وكأنهم اعداء !! السجـــون مليئة بالاحرار ومناوئي الحكـــم .. والمشانق تستقبل كل يوم فوجا جديدا من الابرياء .

والدسائس والمكائد والمؤامرات تدبر في البلاط . وكل فئة ترغب ان تتقرب من الامير . وتكون في ساحة النفوذ والسلطان . وفي هذا الجو الارهابي المخيف يعود فبريس من دراسته الى عمته الكونتس ، وهي ارملة حسناء ثرية ذات نفوذ واسع وانصار واعوان . وكان الامير يحب الكونتس ، ويحاول ان يقنعها بالزواج منه .. او ان تستسلم له على الاقل .. ولكـــن الكونتس كانت تكره الامير ولا تطيقه .. وقد وافقت على عرض رئيـــس الوزراء الكهل ، والذي يكبرها بعدد من السنين ، ووعدته ان تتزوجه حالما تضمن مستقبل فبريس ابن اخيها .

ولحظ رئيس الوزراء ان فبريس اصبح الشغل الشاغل لحبيبته منذ عودته فهي لا تخرج الا معه ، ولا تحضر الحفلات الا برفقته .. ومن يراهما عن كثب لا تخفى عليه نظرات الوله والحب التي توجهها الكونتيسة الى ربيبها ، والتي توحي ان حبها له هو غير الحب الظاهر النزيه الذي يربط العمة بابن اخيها .. واثار هذا التطور فزع رئيس الوزراء ، فكلف مخبرا سريا بمراقبة فبريس وموافاته بحركاته وسكناته .

وكان للامير رئيس شرطة انتهازي وصولي يطمع بازاحة رئيس الوزراء من منصبه ليحل محله ، وليكون اليد اليمنى للامير . وكان يتحين الفرصة للايقاع برئيس الوزراء .. وتحقيق ماربه .

اما فبريس فبعد فترة قصيرة من عودته تمرد على قيود عمته . وانطلق يبحث عن الحب .. فالتقى بعشيقة قديمة له متزوجة من زوج غيور ..

وعندما ادرك الزوج ما بين فبريس والزوجة هدد العاشق بافظع عقاب .. ولكن فبريس لم يعبأ بالتهديد .. بل دعا الزوج للمبارزة وانتصر عليه ..

واحب فبريس ممثلة ناشئة . يحبها ممثل غيور في فرقتها .. وعندما كان الاثنان ذات مرة في خلوة ، هاجمهما الممثل ، واراد قتل فبريس بخنجر . وتمكن فبريس من التغلب على خصمه ، وقتله بخنجره .. وحاول الهرب . فلم ينجح ، والقي القبض عليه وزج في سجن انفرادي . وذهبت الكونتيس الى الامير راجية فطالبها الامير بالثمن .. وحاول اغتصابها عنوة .. فتمكنت من الهرب منه وهي ساخطة لاعنة .. وصمم الامير ان يذلها فاتبع مشورة رئيس شرطته . واتهم فبريس بالتآمر على سلامة الدولة وحوكم محاكمـــة سياسية ، وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما .

اما رئيس الشرطة ، فقد اصبح هو رئيس الوزراء الفعلي ، وصمم في قتل فبريس ، بقتله تترك الكونتس دير بارم ، ويتبعها رئيس الوزراء ، وبذلك يخلو الجو له . وبدأ بتنفيذ خطته بتسميم فبريس تدريجيا .. وفي نفس الوقت يسم المرضى من السجناء ويقضي عليهم الواحد بعد الاخر .. ليوهــم ان وباء يجتاح السجن ..

وفزعت الكونتيس وصممت على انقاذ فبريس بتهريبه من السجن بمساعدة رئيس الوزراء واحد الثوريين الاحرار الذي وجد الملجأ من ملاحقة السلطات له في ضيعتها ! اما فبريس ، فقـــد اصبح شغله الشاغل في السجن فتاة في عمر الورد لها طيور اليفة .. هي ابنة السجان .

كيف ستتطور الاحداث ؟ هل سينجح رئيس الشرطة في مؤامرته ؟ ام ستتمكن الكونتيس من انقاذ فبريس ؟ هذا ما ستشاهده على الشاشة هذا المساء . يشترك في التمثيل جيرار فيليب ، ماريا قازارس ، ورينيه فور .

الفيلم مرفق بترجمة عبرية فقط .

من نفثات الميلاد

بقلم : زهـــير دعيم ـ عبلـــين

كثيرا ما تلفني اعطاف الحيرة برداء داكن من التسـاؤلات والغموض ، هذا الغموض الذى طالما تأرجح في مخيلتي بـــين الفينة والفينة تاركا لهواجسي وافكاري العنان للانطلاق في بحور من الشك التي لا تلبث ان تنجرف الى محيط الازلية ، هناك حيث تنطمس في لجج واسعة من الرهبة والسكون ، لتعود ويرجع صداها مكللا بأكاليل من العواطف والامطار قائلا .. انا هو الحق .. أنا هو الحق .. أنا هو الحق ..

هذا هو الانسان ، وهذه هي سنته في الحياة الكونية ففي كل ميلاد يتدفق ايمانا ويزخر محبة . وتمر الايام .. والايام فتأخذ عزيمته في الانهيار واجتهاده في الوهن والضعف ، وايمانه في الزعزعة حتى يصل الى شجرة الندم بعد ان عرف الحقيقة ولمس الواقع المر ورآه بام عينيه .

نعم ففي الميلاد «ميلاد السيد المسيح عليه السلام» الذي جاء ليجدد في نفوسنا الهمم ويعزز الايمان الذي يضيء نفوسنـــا بالمسرة الروحانية ، تلك المسرة ، التي يذوق طعمها المؤمنـــون فقط ، المؤمنون الذين تطفح قلوبهم بشعلة الايمان وبنـــور المحبة ووهج الاخوة والحنان .

ولكن ما العمل ؟! وعقل الانسان وتفكيره بسيط لا يهضم معنى المسرة الروحانية ! تلك المسرة التي وعدنا بها الله ان آمنا واحببنا قريبنا كنفسنا .

هذا هو الميلاد ، عاد ليعود ويذكرنا نحن البشر بان الله عز جلاله ضحى بأبنه الوحيد من اجلنا ولمغفرة خطايانا وليجدد في نفوسنا الايمان والمحبة ويطرد الغموض الشك اللذان نختلقهما لانفسنا حبا في التمرد الاعمى ليس الا جاحدين المعروف ناكرين الاحسان والتضحية .

هذا هو الميلاد ، جاء راكبا متن عاصفة هوجاء ليوتئلنا مــن قوقعات وبوتقات نفوسنا المظلمة لينيرها بشعاع الايمان والمحبة ويدغدغها بصوت الملائكة يشق العنان .

المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسره .

★ تتمــات ★ تتمـات ★

... ير معهد برو كينفر

... وبعد ذلك قبل البرتغاليين ، هي التي ... عجلة ، ... انب الدعاية وهما الى ذلك ... عكس ... لمة في صفوف الحركـــة ... ن بالــ... نسبة من المثقفين ، وان ... ان ... ـراهبهم ستكون مطلوبـــة ... ـت ... ـم الاداري لكل دولة تنشأ ... الى ... التحولات ايضا انهما رغما عند ... ـلن ... الحل السياسي يتمع ... ـؤلاء المثقفون في حكومة موحدة

... ذلك يضيفان ان الحركـــة ... ـية التي احبطت في العام الماضي ... ـتين ضعيفتين للائتلاف ، تسعى ... ـيق نصر عسكري ، وهذه الحقية ... ـى ادعاءها بانها غير مرتبطة بموسكو ... يعتقد السيدان ساومبي وروبرتو ... ـماركهما في ذلك مراقبون غربيون ... ـطلعون ـ ان سياسة عدم التمييز ، ... ـباب تعود للقبيلة او العـــرق او ... ـس ، والتي يعلن عنها رجــال ... ـركة الشعبية ، ليست الا ستارا من ... ـخان الدعائي ، يبغي زعماء الحركة ... ـكورة من ورائه (رجال الحركـــة ... ـلقوا في موسكو وترتبطهم منذ بعض ... ـوقت علاقات مع السوفيات) ، فرض ... ـظام حكم على الشعب الانغولي مثل ... ـانظمة المتبعة في دول الكتلة الشرقية . ... ان ازمة انغولا تبرز مفاهيم واشنطن

وموسكو المختلفة بالنسبة لسياســـة الوفاق . فالامريكيون يرون الوفاق على انه شامل ، بينما يستثني السوفيات من الوفاق التنافس العقائدي ، كما هو قائم حسب اعتقادهم ، في انغولا .

ولكون الهجوم الشيوعي الحاكم في الهند الصينية خلال الربيع الماضي لم يؤثر على العلاقـــات الامريكيـــة ـ السوفياتية ، فقد تطور في اوســاط سوفياتية رسمية ، بان الوفاق يمكن ان يمر عبر هذا الضغط الجديد .

ويعتقد الروس ان انغولا ستتحول الى مشكلة بالنسبة للوفاق ، اذا ادت الى خلق مجابهة مكشوفة بينهم وبين الولايات المتحدة فقط ، ولا تعتقــد موسكو ان الشعب الامريكي يريد ان تصل الامور الى هذا الحد .

وقد تمثلت ثقة موسكو المتزايـــدة بنفسها في احد التعليقات حول انغولا نشر خلال الايام الماضية في صحيفـــة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعـــي السوفياتي . فقد ذكر التعليق ان رياح التغيير الايجابي تهب الان بشدة عــلى القارة الافريقية . واخذت تقترب الساعة التي تقتلع فيها نهائيا سياسة الاضطهاد الاستعماري والعنصرية .

عن «نيويورك تايمز»

هكذا من الاصل

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والإدارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات: ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكمان بمن
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

فنزويلا وكولومبيا تطلبان عقد

دورة خاصة للجمعية العامة لبحث موضوع الارهاب الدولي

الامم المتحدة — الوكالات — صرح مندوب فنزويلا لدى الامم المتحدة بانه سيجرى مشاورات مع مندوبى دول امريكـــا اللاتينية في المنظمة الدولية وكذلك مع ممثلي دول الاوبيك قبل التقدم بطلب رسمى لعقد دورة خاصه للجمعيه العامة للامم المتحدة لبحث موضوع الارهاب الدولى ·

وقال المندوب الفنزويلي ان الاهتمام يجب ان يركز في هذه المرحلة على تلافي انقسام دول الاوبيك بعضها على بعض وتلافي اختلافها مع بقية دول العالم حول هذا الموضوع · واضاف مندوب فنزويلا لدى الامم المتحدة انه وزميله مندوب كولومبيا تلقيا بالفعل تعليمات مـــن حكومتيهما بطلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة ·

وعلقت صحيفة — واشنطن بوست — الامريكية في عددها الصادر امس على الاعتداء الارهابى على مقر منظمة الدول المصدرة للنفط اوبيك فقالت ان افضل الطرق لمكافحة الارهاب هى اتباع سياسة حكومية واضحة بهذا الصدد واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفياتي وعددا من الدول الاوروبية تقف موقفا حازما من الارهاب غير ان بعض الدول الاوروبية الصغيرة كالنمسا لم تتخذ حتى الان موقفا واضحا ضد الارهاب مما يعرقل التدابير الدولية التى تستهدف القضاء عليه لا سيما وان هناك دولا تساند الارهابيين ·

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان طلب فنزويلا عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة للبحث في اعتداء الارهابيين على مقر الاوبيك لن يجدى نفعا نظرا للاغلبية التلقائية التى يتمتع بها العرب وانصارهم في الامم المتحدة

حريق كبير بايلات

ايلات — من حمود حسون — شب مساء امس حريق كبير جدا في مخزنين كبيرين للكهرباء والخشب في ايلات واستغرق اطفاء النار المشتعلة مدة ساعتين استخدم في بدايته خمس سيارات اطفاء، وعندما راى رجال الاطفاء انهم لا يستطيعون التغلب على الحريق طلبوا مساعدة الاطفائية من مطار الطيران التابع لاركياع · كما وساعد في اخماد النار عدد من العمال العرب من الضفــة والقطاع · وبتقدير اولى تقدر الخسارة بحوالى مليون ليرة اسرائيلية ، هذا ولم يعرف حتى الان سبب الحريق ·

عضوان آخران في لجنة تعيين القضاة الدروز

نشرنا في عددنا امس نبأ حول تشكيل لجنة لتعيين القضاة الدروز وعلم مراسلنا ان اللجنة المذكورة تضم عضوين اخرين هما : الوجيه منير فارس عن الجمهور والمحامي اسحق توبنك رئيس نقابـــة المحامين ·

الافراج عن طالب جـــامعى

افرجت سلطات الحكم عن الطالـب الجامعى ماهر محمد ابو علال بعد ان ثبتت براءته وكانت قد اعتقلته قبل عيد الاضحى المبارك في جسر اللنبى اثناء عودته لقضاء عطلة العيد بين اهله في ابو ديس · والجدير بالذكر ان الطالب المذكور يدرس في الجامعة الاردنية وقد كان الاول في صفه طيلة سني دراسته ولم يبق عليه سوى اسبوعين لتقديم الامتحانات النهائية التى ستبدا في الاسبوع القادم ·

قتلى وجرحى في انقلاب قطار بفرنسا

شالون سيرسون — فرنسا — رويتر — قتل اربعة اشخاص وجرح ٣٢ اخرون عندما انقلب قطار فرنسى الى الشمال من مدينة ليون فجر امس ولم يعلن بعد عن سبب هذا الحادث

قرية الطيرة تحتل المكـــان الاول بالدولة في تصدير التـــوت الارضى

القدس — من اميل خزعل — صدر امس عن مكتب مراقب الدولة في القدس تقرير عـــن المراقبة في مجلس الطيرة المحلى

وجاء في التقرير ان عدد سكـــان الطيرة بلغ في نهاية ١٩٧٤ اكثر من ٩ الاف نسمة · بالاضافة الى حوالي ٣ الاف عامل من قطاع غزه يعملون في اعمال مختلفة في منطقة الشارون وان قرية الطيرة تحتل المكان الاول فـــي الدولة في تصدير التوت الارضى · اذ تبلغ مساحة الاراضى المزروعة بهــذه النباتات اكثر من الف دونم · وتفيد معلومات شركة اغريسكو للتصديـــر بان ٣٠ ٪ من التصدير القطرى للتوت الارضى خلال العام الماضى كان مصدره من قرية الطيرة ·

اما بالنسبة للتربية والتعليم فهناك في القرية ٧ رياض للاطفال ، و ٣ مدارس ابتدائية ومدرسة اعداديـــة واخرى ثانوية يتعلم فيها حوالى ٣ الاف طالب ·

وجاء في تقرير مراقب الدولة انــه طرا في المدة الاخيرة ازدياد في البناء ، وكذلك ازدياد في عدد سكان القرية · ويظهر من التقرير بأن المجلس قدم بشكل عام الخدمات للسكان بشكـــل منتظم · ولكن هناك اخطاء ليســـت قليلة ، وذات وزن خاصة في موضوع احالة اعمال الانشاء والتعمـــير الى المقاولين ، والاشراف عليهم كمـــا يتوجب على المجلس ان يعمل عـــلى تحسين انظمة الفحص في ادارة مشروع المياه التابع لهم ·

اصابة ٦ اشخاص بجراح بالغة في حادث طرق

ايلات — من حمود حسون — وقع مساء امس الى الجنوب من ميناء ايلات اصطدام وجها لوجه بين سيارة مرسيدس تابعة للسفارة الالمانية في اسرائيل وتندر من نوع بيجو · ونتيجة لهذا الحادث اصيب ستة اشخاص بجراح خطرة · ونقل سائق التندر السيد شمعون بن هروش من بيت شيمشـــ بطائرة هليوكبتر في وقت متاخر لاحد المستشفيات في الشمال · وراكبيـــن اخرين احدهما من ايلات والاخر من مستوطنة زكاى · ومن السفارة الالمانية جرح سائق السيارة السيد فايسمتغرد البالغ من العمر ٤٤ عاما وماك ليزلوطه — ٢٤ عاما — وادلان اليزابيت — ٢٢ عاما — ·

قائـــد قطاع غـــزة يحل ضيفـــاً

على فـــرع الادارة والخدمـــات العامـــة بغزة

غزه — لمراسل خاص — حل قائد قطاع غزه امس ضيفا على فرع الادارة والخدمات العامة حيث زار مستشفى الشفـــاء بغزة وتفقد اقسامه المختلفة ، وكشف النقاب عن انه تشكلت لجنة برئاسة الدكتور شنـــي من مستشفى تل هشومير ، هذه اللجنة التى قـــــررت استثمار ثلاثين مليون ليرة في السنوات الثلاث القادمـــة لتحسين وترميم بعض اقسام المستشفى ·

كما تبادل الراى مع المسؤولين فـــي مكتب الصحة حول مبدا جباية وسوم بنسبة معينة مقابل معالجة المرضى في المستشفيات واعطاء الادوية . هـــذا ويضيف مراسلنا ان ٤١ طبيبا يعمل في المستشفى في الوقت الذى يلزمه خمسين طبيبا ، وان ٢٧٥ مريضــــا يلازمون اسرة المستشفى علما بـــان سعة المستشفى تزيد عن ذلك ·

وزار حاكم القطاع المدرسة الزراعية في قرية بيت حانون شرقى مدينة غزه واطلع على سير الدراسة ، وقد حث الاهالي والطلاب للتوجه الى الدراسة في هذه المدرسة التى تهدف الى اعداد جيل من الخبراء الزراعيين والذى يحتـــاج اليهم القطاع بصورة كبيرة · لتطوير مستوى الانتاج الزراعى وادخـــــال وسائل وطرق حديثة في القطاع · كما زار مركز رعاية الاولاد في بيت حانون. هذا المركز الذى يضم اربعين ولدا ممن لم تمكنهم ظروفهم الخاصة مـــــن الاستمرار في المدرسة ، ويتعلم هؤلاء الاولاد الحدادة والنجارة ·

قائد قطـــاع غزة يهنىء مسيحيي القطاع بعيد الميلاد

غزة — لمراسل خاص — قدم قائــد قطاع غزة الميجور جنرال دافيد ميمون تهانيه وتهاني القيادة لابناء طائفة اللاتين في غزة بمناسبة عيد الميلاد المجيد اثناء زيارته امس لراعى الطائفة الاب الفونس صلاح في مقره في دير كنيسة اللاتين الكائن في حي الزيتون ، ورافق الحاكم العام في زيارته ضابط شؤون الداخلية في القطاع وشمالى سيناء السيد اورى ججيك ومدير دائرة الشئون المسيحية في مكتب الاديان السيد رؤوف شحير

وقد تقدم راعى الطائفة بالشكر الى الحاكم على الرعاية الخاصة التى تحظى بها الطوائف المسيحية في غزة لدى الادارة وتقدم ببعض الطلبات منها جمع شمل بعض ابناء العائلات الموجودين في الخارج

الون يستضيف نائب وزير خارجية رومانيا

غينوسار — قام امس السيد كورنليو فكوستا ، نائب وزير الخارجية الروماني بزيارة للقريتين التعاونيتين غينوسار وغدوت وحل خلالها ضيفا على السيد يغئال الون وزير الخارجية ·

وقد ابدى السيد فكوستا اهتمامه الكبير بحياة الكيبوتس وبمناه والزراعة فيه ·

ورفض الرد على اسئلة الصحفين في شؤون سياسية ·

اصابة شاب بنيـــران الشرطة

في حيفا اثنـــاء محاولتـــه الهرب

حيفا — من يوئيل دار — اصيب الشاب صالح سرحان برصاصة اثناء محاولته الهرب من افراد الشرطة الذين امروه بالوقوف والانصياع لاوامرهم ·

وقد وقع هذا الحادث يوم امس الاول في ساعات بعد الظهر · وكانت دورية تابعة لشرطة حيفا تقوم بمهمتها بشارع يافا في القسم السفلي من المدينة عندما شاهدت شابين يثيران الشكوك حولهما وقد طلب منهما الوقوف بغية فحص هويتهما الا ان الشابين حاولا الفرار وتابع افراد الدورية مطاردتهما بغية القاء القبض عليهما الا انهما لم يطيعا الاوامر وعندئذ اطلق الرصاص باتجاههما واصيب الشاب صالح سرحان وهو من سكان قرية مجد الكروم في الجليل الغربى ويبلغ من العمر ٢١ سنة ·

وقد نقل الى المستشفى حيث يلاقى هناك العلاج الطبى تحت مراقبة افراد الشرطة ·

اما الشاب الثانى فهو يوسف غباى من حيفا ويبلغ من العمر ٢٥ سنة · واثناء التفتيش عثرت الشرطة عـــلى قنبلتين كانتا بحوزتهما ·

ويفيد مراسلنا استنادا الى مصادر الشرطة ان للشابين علاقة او معلومات بحادث انفجار قنبلة في حانوت لبيع اللحوم في سوق الخضار تلبيوت ليلة السبت الماضى ·

وكانت قد تسببت لهذا الحانوت اضرار مادية مقدارها ٨٠ الف ليرة وذلك بعد ان رفض صاحبها القصاب دفع — خاوه — او حسب تعبيرهم راتب حماية للاخوين سلمان ·

وكانت الشرطة قد اعتقلت حتى الان سبعة اشخاص بما في ذلك فتاة واحدة

كما عثرت الشرطة على بعض الاسلحة بما في ذلك قنابل يدوية في مكان قريب من سوق الخضار وما زال التحقيق مستمرا ·

محاولة ايجاد حـــل وسط لقضية الحراسة في الجامعـــة العبرية

القدس — من كمال ابراهيم — خولت سلطات الجامعة العبرية نقابة الطلاب العامة في الجامعة البت في قضية الحراسة والاتصال مع ممثلي الطلاب العرب لايجاد حل وسط للمشكلة · وكانت لجنة الطلاب العرب قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي بنقابة الطلاب العامة وتم التوصل بصورة مبدئية على ان يقوم الطلاب العرب ممن يرفضون الحراسة لاسباب ضميرية بالتناوب في اداء عمل يتعلق بالاسعاف الاولى غير ان الفريقين لم يتفقا على كيفية تنفيذ هذا الشرط فقررت نقابة الطلاب العامة ان تؤيد قرار سلطات الجامعة العبرية فرض الحراسة على الطلاب العرب كذلك وتظمت مظاهرة يوم امس باشتراك ٢٠٠ طالب يهودى داخل الحرم الجامعى دعما لهذا القرار

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

روسيا تواصل تدخلها في انغـــولا

في جنوب افريقيا ·

اما «برافدا» فقالت ان هناك دلائل كافية للتاكيد على ان العدوان الافريقى الجنوبى ضد انغولا يجرى بموافقة ودعم عناصر معينة في الولايات المتحـــدة واوساط في دول اخرى اعضاء في حلف شمال الاطلسى ·

وقالت ان تعاونا سريا بين جنوب افريقيا وحلف شمال الاطلسى قد تعزز لدرجة انه اصبح هناك اتحـــاد عسكرى بين الطرفين ·

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية في نبأ لها من لواندا عاصمة انغولا ان طائرات — بوينغ ٧٤٧ — الامريكية تستخدم لنقل ارساليات كبيرة من الاسلحة الحديثة لحلف الاطلســـى والولايات المتحدة الى وحدات كبيرة لجنوب افريقيا في جنوب انغولا ·

واضافت الوكالة ان جنودا من جنوب افريقيا قد تغلغلوا في الاراضى الانغولية لمسافة نحو الف كيلومتر ·

وقالت الوكالة ان عدد قوات جنوبى افريقيا التى تتدخل الان عسكريا في انغولا تقدر بـ ١٢ الف ضابط وجندى ·

واضافت ان جنوبى افريقيا تحارب في انغولا بواسطة القوات الميكانيكيــة والمدرعة والتى تعززها المدفعيــة والصواريـــخ والطائرات وان الادلـة التى امكن الحصول عليها من اسرى قوات جنوب افريقيا والوثائق السرية تشير الى ان هذه القوات تامل في ضم جزء من اراضى انغولا لما تتمتع به من ثروات معدنية واهمية استراتيجية ·

وفي لوساكا ، عاصمة زامبيا قال ناطق حكومى ان القوات المعاديـــة للشيوعيين في انغولا قد شنوا هذا الاسبوع هجوما لاحتلال بلدة قرب حدود زامبيا

الهدوء النسبى

يثبت بعد · الا ان نيران مدافـــع الهاون والرشاشات التى سمعت طيلة ساعات الليل قد خفت صباح امس وأمضى سكان بيروت عيد ميلاد هادئا وعصيبا ·

وكان كثيرون من اهالي بـــيروت يتذكرون بحنين الايام التى كانت فيها شوارعها ذات المتاجر الفخمة تتـــلالا بالانوار والزينات ، بينما كانت حركة المتاجر تملأ خزائنها بالمال ·

ودعا الرئيس اللبنانى سليمـــان فرنجية في جلسة مجلس الوزراء امس الى استخلاص العبر السامية من وحي عيد الميلاد المجيد وناشد المحافظة عـــلى لبنان وسيادته وان ينشر الســـلام والمحبة في ربوع لبنان ·

وكان البطريرك مكسيموس الخامس بطريرك الروم الكاثوليك قد صـــرح ليلة الخميس بان حـــوالى ١٠ الاف شخص قتلوا و ٣٠ الفا جرحوا فـــي الاشتباكات الدامية التى عاشها لبنان خلال الاشهر الثمانية الماضية ·

الاردن يلعـــو

الا انه نوه بوجوب دعوة منظمة التحرير للمؤتمر ، وقال ان منظمة التحريـــر تحمل المسئولية عن اراضى الفلسطينين

هذا وقد غادر الوفد الاردني موسكو صباح امس الى لينتغراد يرافقه السيد فلاديمير فينوغرادوف وعدد مـــن المسئولين في وزارة الخارجية السوفياتية

★ تتمـــات ★

تحفـــظ سكـــان

خاصة ومع احترامنا لاخواننا في نابلس وتقديرنا لاخوتهم الا ان اى فرد منا لا يستطيع المشاركة في الانتخابات اذا ما عدل القانون فنحن نعيش في مخيمات تشرف عليها وكاله الغوث الدوليـــة المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة حيث تقدم لنا هذه الهيئة الدولية الخدمات ولا نستطيع المشاركة نظرا لذلك · كما ان اوضاعنا الاقتصادية لا تسمح لنا بدفع الضرائب البلدية او الحكومية الاخرى او اعمال التنظيم داخل المخيمات· ووضعنا الطارىء ينتظر الحل العادل لقضيتنا · ومع ذلك فاننا نعتبر اخواننا في المجلس البلدى بنابلس ممثلين لنا ولرآينا · ومع هذا فقد ناشد السيد عبد الله البيشاوى مختار مخيم بلاطه باسمه واسم سكان المخيم الحاج معزوز المصرى رئيس بلدية نابلس بترشيح نفسه للانتخابات القادمة واصر على ذلك لتعاونه المثمر مع المخيمات طيلة مدة رئاسته لبلدية نابلس ·

ويقول مندوبنا ان مشاورات موسعة تجرى في المدن الكبيرة من اجل تشكيل الكتل الانتخابية للانتخابات القادمة ·

وعلم انه على ضوء تعديل قانون الانتخابات فمن المنتظر ان تؤجل عملية الانتخابات في شمالى الضفة واريحا من ستة شهور الى سنة وذلك ريثما يتم بلورة القانون المعدل ·

بحث موضوع ميزانية وزارة الدفاع

بحث امس السيد اسحق رابين ر... الوزراء مع السيد شمعون بيرس و... الدفاع والسيد يهوشع رابينوفيتش و... المالية موضوع ميزانية الدفاع لل... المالية القادمة ·

وعلم انه لم يتم التوصل الى ا... في هذا الاجتماع الذى استغرق ح... ساعتين ونصف الساعة حول ... الاعتمادات التى تطلبها وزارة الد... وما تقترحه وزارة المالية بهذا الشان تقرر احالة الموضوع الى جلسة مج... الوزراء الاسبوعية يوم الاحد القادم

★ تتمـــات ★

الملك خـــالد

في الشرق الاوسط · ويقول المراقب... ان العاهل السعودى سيحاول التقر... بين الرأيين وتنسيق سياستي ها... الدولتين اللتين تواجهان اسرائيل... وتخفيف حدة التوتر بينهما ·

ومن المقرر ان يناقش الزعيمـــ... ايضا الحرب الاهلية في لبنان و... يشرح الملك خالد للرئيس السور... نتائج محادثاته في الاردن مع الملـــ... حسين ·

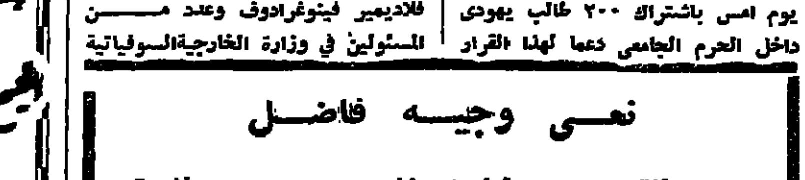
وقد دعا الملك خالد في بيان صح... قبل مغادرته عمان القادة العـــر... لمساندة الاردن وكـــل دول المواجـ... والمنظمات الفلسطينية من اجل تحقيـ... الامال العربية ·

وتفيد الانباء التى ذاعت في دمشق والتى لم تؤيد بعد ان الملك خالد سيبحث في دمشق امكانية تنظيم مؤتمر قمة مصغر في الرياض باشتراك مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحريـــر الفلسطينية ·

وسيقوم الملك خالد صباح اليوم... بزيارة مدينة القنيطرة وسيقوم غدا السبت بزيارة ضباط وقادة الوحـ... السعودية المرابطة في سوريا منذ حرب اكتوبر ·

وافضى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى بتصريح صحفي في عمان قال فيه ان الهدف من زيارة ... الملك خالد بن عبد العزيز لسوريا هو التباحث حول الامور التى تهم البلدين والامة العربية كلها كما انها تاتي في اطار التنسيق والتشاور الدائم بـــين البلدين ·

وقال الامير سعود الفيصل ان هذه الزيارة التى يسعد بها كل عربي سوري وعربي سعودي فرصة لتبادل ... وجهات النظر والتطورات حول المواقف في الشرق الاوسط ومختلف قضايـــا الامة العربية والاسلامية ·



نعـــى وجيـــه فاضـــل

اولاد الفقيد محمد الباسل خلوصي ، بهجت ، فاروق ، نبيل ، رفعت ، انور واكرم وآل الباسل في اسرائيــــل والضفة الغربية وقطاع غزه وفي جميع الدول العربية وكندا ينعون ببالغ الاسي والحزن فقيدهم المرحوم

احمـــد الحاج نمـــر الباسل

عن عمر يناهز الخامسة والسبعـــين قضـــاها بالبـــر والاحسان والتقوى

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في بيت المرحوم الكائن في محطة اللد ·

نعى وجيـــه فاضـــل

اعضاء الهيئة الادارية للجمعية الخيرية الاسلامية باللـــد ينعون بمزيد من الحزن والاسي وفاة المرحوم

احمـــد الباســـل

الذى وافته المنية يوم امس · تغمده الله برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون